الميثاق

iraqnc.net

الميثاق الوطني العراقي هو جهد وطني لجميع العراقيين، وحصيلة جهود طويلة على مدى ١٦ عامًا

الميثاق الوطني هو معيار وطني ووثيقة معنوية تلزم من يلتزم بها ويعمل وفقها

الميثاق الوطني العراقي وسيلة لجمع الكلمة، وتلمس سبل العمل والخطط الكفيلة بتحقيق ما يتمناه العراقيون جميعًا

@IraqianNCh @IraqianNCh

The Iraqi National Charter | صحيفة ناطقة باسم الميثاق الوطني العراقي

السبت 21 شعبان 1442 هـ | 3 نيسان 2021 م | العدد (14) | (8) صفحات



من التراث
قصر الجوسق

فضاءات
ص5

الميثاق الوطني يكمل مسيرته

ويؤسس لمرحلة جديدة من العمل الوطني المشترك لإنقاذ العراق

افتتاحية الميثاق

ها قد مر عام آخر من عمر الميثاق الوطني، وبذلك يكون الميثاق قد تجاوز مرحلتي التأسيس والتأصيل، وانتقل إلى مرحلة التأثير الفاعل والجاد في العمل الوطني؛ فقد كان العام الماضي حافلا بالمواقف والمحطات المعبرة عن نص الميثاق وروحه، والمؤكدة على التزام أعضاء الميثاق بتحقيق الأهداف التي قام من أجلها، والغايات النبيلة التي دفعت إليه وعملت على ظهوره في هذه المرحلة المهمة من تاريخ العراق المحتل.

وقد كان العام الماضي عام الإضافات الجديدة في المجال الإعلامي؛ حيث انطلقت صحيفة الميثاق الشهرية؛ لتعبر عن لسان حال الميثاق وتوسع من مساحة الرأي والفكر، وتفتح آفاق التواصل مع باقي الشخصيات الوطنية والشخصيات العراقية الفاعلة والعاملة بصدق وإخلاص من أجل قضية الوطن بعيدًا عن فخاخ وألغام مدعي الوطنية ومتصدري بعض المنصات هنا وهناك، فضلًا عن تطور المنصات الإعلامية الأخرى الساندة للجهد السياسي والإنساني والثقافي الذي يقوم به الميثاق عن طريق لجنته العليا.

وشهد العام الفائت كذلك تواصلاً كبيرًا مع قضايا الوطن في مختلف المجالات، ولا سيما مع مطالب ثوار وناشطي تشرين المشروعة، وانتشارًا إعلاميا أوسع، وتلاقيًا مع أصوات وأقلام عراقية صادقة وحريصة على بذل الجهد الواجب لأجل العراق.

وكذلك كان للميثاق في العام الفائت جهود مهمة لعرض وجهة نظر الميثاق الوطني على عدد من الجهات والمنظمات الإقليمية والدولية، وبما يفتح الباب واسعًا لإيصال الرسائل الواضحة والحقيقية عما يجري في العراق بشكل مباشر ودون عوائق، وبما يمهد أيضا لمرحلة جديدة من العمل الوطني الفاعل لإنقاذ العراق مما هو فيه، وهي مرحلة تتطلب تنفيذ الرؤى الوطنية واقعيًا، والتعامل مع مجريات الأمور بنظر القادر على التغيير إذا ما توفرت الشروط الموضوعية والذاتية اللازمة لذلك، لا بنظر الذي يقوم بالعمل من باب تبرئة الذمة أو إعذار النفس.

ومن هنا تأتي أهمية المهام والأعمال والنشاطات التي تقوم بها الجهات والمكونات المنضوية في الميثاق مجتمعة أو متفرقة، والحاجة الماسة لتكثيف هذه الجهود، فضلًا عن الانتباه إلى المسؤولية المناطة بالميثاق الوطني العراقي؛ للكشف عن سلبيات الجهد الوطني العام ومعوقاته وأسبابه.



المؤتمر الثاني للميثاق الوطني العراقي

الميثاق الوطني العراقي ومسؤولية المرحة

اختتم الثالث من شهر آذار ٢٠٢١ أعمال المؤتمر الثاني للميثاق الوطني العراقي في مدينة إسطنبول الذي ترأسه كل من (الأستاذ وليد الزبيدي، والأستاذ عبد القادر النايل، والدكتور ثامر العلواني) أعلن فيه الأستاذ «عبد القادر النايل» نص البيان الختامي للميثاق وعده وثيقة جسدت إيمان أطراف وقوى الميثاق بحتمية انتصار القوى المناهضة للعملية السياسية ومشروع الاحتلال. وألقيت خلال المؤتمر كلمات من قبل الأعضاء والمشاركين فيه أهمها:

كلمة الأستاذ عبد القادر النايل

(عضو اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي):

التي أكد فيها أن الميثاق الوطني العراقي ومكوناته الذي تزامنت انطلاقته قبل أشهر من انطلاقة ثورة تشرين يمثل انعطافة مهمة في مسيرة العمل الوطني لإخراج العراق من محنته وتحقيق المطالب المشروعة للعراقيين.

وبين الأستاذ وليد الزبيدي (عضو اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي):

من خلال كلمته أن القراءة الدقيقة لمبادئ الميثاق تؤكد وضوح الصورة والابتعاد عن الضبابية، وهذا المرتكز الأهم في أي مشروع، سواء كان في زمن السلم أو الحرب، ويزداد أهمية في زمن يسود فيه القلق والاضطراب.

وأشار إلى إن المرتكز المهم للميثاق الوطني العراقي يتمثل في هوية القائمين عليه والمشاركين فيه، إذ تميز هذا المشروع الوطني بصفاء هوية هؤلاء ووضوحها، ولم يتم السماح للدخلاء في الانضواء تحت راية هذا المعترك.

كما أكد الدكتور ثامر العلواني

(عضو اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي):

أن انطلق الميثاق الوطني العراقي في مثل هذا اليوم من عام ٢٠١٩ ليكون العَقد الوطني الذي من خلاله يمكن لكل الجهات الوطنية المناهضة للعملية السياسية الحالية أن تعمل في ظل هذا الميثاق؛ ولعل من أهم ما يميز الميثاق الوطني العراقي هو: القيام بأعمال وطنية واحدة، مع عدم إلغاء خصوصيات كل جهة أو حركة، وهو أيضا لا يدعو إلى دمج المناهج الفكرية المتعددة بمنهج واحد، ولا يؤمن بالقيادة الفردية التي تكون طريقا لإقصاء الآخرين. لأن فكرة المنهاج في حقيقتها: هي أن يكون الميثاق منهاجُ عملٍ واقعيٍ ينطلق من قاعدة العمل بالمشتركات من أجل إحياء الهوية الوطنية.

وأوضح الأستاذ حاتم الفلاحي

خبير أمني ومحلل استراتيجي":

أن تطور الأحداث في العراق أنتج وعيا وثقافة جديدة في الشارع العراقي، تدعو إلى نبذ الأحزاب الطائفية والعملية السياسية التي تجاهلت القاعدة الشعبية التي فقدت الثقة بهذه المسميات والأحزاب، وجعلتها تمر بمأزق حقيقي وخطير يهدد بزوال نفوذها السياسي والاجتماعي، بحيث أصبحت هناك قناعة جديدة وراسخة تقول: بأنه لا مجال للإصلاح ما دامت الطبقة السياسية الحاكمة هي من تتصدر المشهد السياسي منذ عام ٢٠٠٣، والتي أوصلت العراق لفوضى عارمة ، تضرب جميع مفاصل الدولة العراقية، وقد ترتب عليه انهيار أمني واقتصادي واجتماعي وصحي، بالإضافة إلى غياب التخطيط الإداري، وانتشار الفقر، وتفشي البطالة، وغياب الخدمات الأساسية للمواطن العراقي، ناهيك عن انتشار السلاح المنفلت خارج إطار الدولة.

وصرحت الناشطة الأستاذة سماح زيدان:

بأنه من دواعي الفخر والسرور أنها تمثل شباب وشابات العراق في هذا المؤتمر المهم ومع شخصيات عراقية وطنية لها كل الاحترام والتقدير.

وأكدت على أن الميثاق الوطني العراقي أُعلن ليكون أمل العراقيين في وحدة القوى العراقية الوطنية التي تكافح منذ الأيام الأولى للاحتلال من أجل تحرير العراق وتطهيره من كل أشكال الظلم والفساد.

من جانبه أكد الشيخ يحيى السنبل

الأمين العام لمجلس شيوخ عشائر الثورة العراقية":

بأن الظروف المريرة التي يمر بها شعبنا العراقي؛ سرعت بإعلان الميثاق الوطني العراقي الذي يضم القوى والحركات الوطنية المناهضة للاحتلال تأكيدا على اللحمة الوطنية والعمل على الوقوف صفا واحدا بوجه مشروع الاحتلال الذي كان من صميم أجنداته استهداف النسيج الاجتماعي لشعبنا الكريم.

ومن جانبها أظهرت الدكتورة فاطمة العاني (عضو لجنة حقوق الإنسان في الميثاق الوطني العراقي):

دور الميثاق الوطني العراقي المهم في حضور الاجتماعات الدورية والحوارات والمناقشات التي تتعلق بملف حقوق الإنسان بغية إيجاد حلول، بالإضافة الى ذلك من أجل إسماع صوت المنظمات والمراكز المستقلة التي لا تتبع إلى الحكومة، وإبداء رأيها فيما يتعلق بهذا الملف، وقالت بأن لدينا في الميثاق نشاطات في التحاور مع مختلف الشخصيات والمراكز والمنظمات الحقوقية، بغية التعاون من أجل إيجاد واقع حقوقي أفضل في العراق واطلاعهم على ما يحدث بالعراق.

وقال الشيخ أحمد الغانم

عضو اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي:

إن انعقاد المؤتمر الثاني للميثاق الوطني العراقي قد جاء في قت مهم جدا وحساس، حيث إن العراق على مفترق طرق، وقد كان للميثاق الوطني العراقي دور مهم جدا في توحيد كلمة العشائر العراقية في جميع أنحاء العراق، لأن العشائر هي صمام أمان وحدة الشعب العراقي والقادرة على كسر الطائفية وأي مشروع يهدف إلى تقسيم العراق.

أصداء المؤتمر في الاعلام

وكالة الأناضول:

الميثاق الوطني العراقي يطالب بطرد «بي كا كا» الإرهابي من بلاده كما طالب الميثاق وفق بيانه الختامي، مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياته وفق القانون الدولي لإخراج هذه المنظمات الإرهابية (من العراق)، ولاسيما من ناحية جرف الصخر التي أصبحت قاعدة عسكرية بإشراف الحرس الثوري الإيراني لتدريب الحوثيين.

وكالة يقين للأنباء:

نظّم الميثاق الوطني العراقي مؤتمرا بعنوان (الميثاق الوطني العراقي ومسؤوليات المرحلة)، تزامنا مع مرور الذكرى الثانية لتأسيس الميثاق ووضع أهدافه الأساسية.

وافتتح المؤتمر عضو اللجنة العليا (عبد القادر النايل) مؤكدا في كلمته على أن المؤتمر ينطلق في ظروف حساسة، وفي منعطف خطير، ولهذا استشعرت قوى الميثاق الوطني العراقي على ضرورة انطلاق المؤتمر الثاني للميثاق، من أجل انطلاقة جديدة، ستعمل على تأسيس قاعدة للعمل العراقي المشترك.

وكالة واعد:

تحت شعار الميثاق الوطني ومسؤوليات المرحلة.

الميثاق يعقد مؤتمره السنوي ويطالب بإخراج المنظمات والميليشيات الإرهابية وإخراج العراق من الصراعات الإقليمية والدولية، وأكد عضو اللجنة العليا في الميثاق «وليد الزبيدي» أن مسار العملية السياسية والقائمين عليها والداعمين لها؛ يعملون على مخطط تدميري للعراق.

العربي الجديد:

في ٣ مارس/آذار، أقيم في مدينة إسطنبول المؤتمر السنوي الثاني لـ «الميثاق الوطني العراقي»، الذي ضمّ عدداً من القوى السياسية والمدنية المعارضة أبرزها، «التيار القومي العربي»، و«هيئة علماء المسلمين في العراق»، و«مجلس عشائر جنوب العراق»، وممثلين عن منظمات المجتمع المدني. وتفاعل مع المؤتمر عراقيون من أبناء الجالية المقيمة في تركيا، وجرى خلال المؤتمر إدانة العمليات الإرهابية وانتهاكات الميليشيات المسلحة في البلاد، وإيجاد حلّ لأزمة منطقة جرف الصخر، التي تسيطر عليها الميليشيات منذ قرابة ٦ سنوات وتمنع أهلها من العودة إليها.

قناة التاسعة:

المؤتمر الثاني للميثاق الوطني العراقي بارقة أمل للعراقيين

مناقشة البيان الختامي (للمؤتمر الثاني للميثاق الوطني العراقي)، في برنامج استوديو التاسعة على القناة التاسعة، مع شخصيات سياسية أشادت بالبيان الختامي للمؤتمر وأكدت على أن أهداف الميثاق تمثل حلا نموذجيا لأزمات العراق وعلى جميع المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

قناة الرافدين:

الميثاق الوطني العراقي مشروع لنهضة العراق وتحريره

غطت قناة الرافدين الفضائية المؤتمر الثاني للميثاق الوطني العراقي كاملا، وبثت عبر التسجيل حلقة خاصة لمدة أكثر ساعة لتغطية أعمال المؤتمر وكلمات الأعضاء والمشاركين والحضور، وتناولت كلمة الدكتور ثامر العلواني التي أكد فيها: أن من أهم ما يميز الميثاق الوطني العراقي هو: القيام بأعمال وطنية واحدة، مع عدم إلغاء خصوصيات كل جهة أو حركة، لأن فكرة الميثاق هي أن يكون الميثاق منهاجُ عمل واقعي ينطلق من قاعدة العمل بالمشتركات من أجل إحياء الهوية الوطنية.

قناة TRT:

الميثاق الوطني العراقي يعقد مؤتمره الثاني في اسطنبول ويدعوا إلى إخراج المنظمات الإرهابية من العراق ومنها حزب PKK، ويدعو مجلس الأمن الدولي إلى تحمل مسؤولياتهم التاريخية تجاه العراق، والميثاق العراقي يضم عدد من القوى المهمة ذات الطابع الوطني.

الهيئة نت:

أشارت اللجنة العليا للميثاق في بيانها الختامي إلى أن العراق يسير باتجاه منعطف خطير من تاريخه الحالي بعدما وصل النظام السياسي فيه إلى أفق مغلق؛ نتيجة الفشل الكبير والمستمر لأحزاب السلطة الحاكمة وميليشياتها المسلحة، الأمر الذي يجعل استمرار العملية السياسية الحالية زيادة في مأساة الشعب العراقي، وخطرًا يهدد استقرار المنطقة والسلم والأمن الدوليين، وسبيلًا لجعل العراق ساحةً للصراعات الدولية بين عدة أطراف في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وإيران وأدواتهما.

منظمات دولية:

العراق في المرتبة الأولى في الفساد الحكومي، وسيطرة ميليشياوية على منافذه الحدودية

تسيطر الميليشيات الولائية على المنافذ الحدودية في العراق وتسرق ملايين الدولارات يوميا التي من المفترض أن تدخل إلى خزينة الدولة، إلا أن الميليشيات تسيطر على هذه الأموالبشكل كامل، وقد وصفت وكالة «فرانس برس الفرنسية» في تقرير لها سيطرة الميليشيات على المنافذ الحدودية في العراق بـ الشبكة المعقدة التي تختص بالتهريب الجمركي، وشبهت الأعمال التي يقومون بها بقانون الغاب، بل أسوء من ذلك حيث يعمل في المنافذ الحدودية أشخاص تابعين للأحزاب الحكومية الطائفية ويتقاضون مبالغ مالية من المستوردين الذين يريدون تجاوز الإجراءات الرسمية أو دفع مبلغ أقل من قيمة الضريبة المخصصة للسلع الداخلة إلى العراق، وتزوير الأوراق الرسمية للسلع. أدى هذا التدهور في المنافذ الحدودية إلى قدوم أحد الموظفين العاملين في المنافذ الحدودية بالشكوى لوكالة «فرانس برس» بأن الوضع يمثل فوضى كبيرة باتت السيطرة عليها شبه مستحيلة، والمستهلك هو من يدفع ثمن هذا الفساد؛ وقد أكدت منظمة الشفافية الدولية بأن العراق ما زال في المراتب الأولى بمستوى الفساد الحكومي.

المتظاهرون يجددون ويصعدون من حراكهم

شهدت مناطق وسط وجنوب العراق تصعيدا من قبل المتظاهرين من خلال حرقهم إطارات وإغلاق بعض الطرق الرئيسية احتجاجا على سوء الخدمات وعدم تحقيق مطالب متظاهري تشرين ومحاكمة قتلة المتظاهرين، ويأتي هذا التصعيد بعد أن أغلقت الحكومة وأحزابها كل الأبواب أمام مطالب المتظاهرين المشروعة ووتسترت على قتلة المتظاهرين؛ ولم تكتف الحكومة وأحزابها وميليشياتها بذلك بل واجهت الاحتجاجات بقمع وحشي استخدامت خلاله الرصاص الحي والغازات السامة لمحاولة إنهاء التظاهرات مما أسفر عن مقتل عشرات الأشخاص ومئات الجرحى في محافظة ذي قار والنجف وواسط وغيرها من المدن التي تشهد مظاهرات مستمرة.



انهيار الاقتصاد بسبب الفساد،
والشعب العراقي الضحية الكبرى

أقدمت الحكومة العراقية على تخفيض الدينار العراقي أمام الدولار الأمريكي من ١١١٨ دينار للدولار الواحد ليصبح ١٤٥٠ دينار مقابل الدولار مما تسبب بارتفاع أسعار السلع الغذائية التي أهلكت المواطنين، ويرى خبراء اقتصاديون أن هذه الخطوة من الحلول الترقيعية التي تهلك البلاد ولا تنهض بها.

فمنذ احتلال العراق عام ٢٠٠٣ لم يتم دعم القطاعين الزراعي والصناعي، فضلا عن القطاع السياحي، وتعرض القطاع الصناعي لتدهور كبر وممنهج بعد ما كان مصدرا أساسية لتزويد السوق العراقي بما يحتاجه المواطن بالإضافة إلى توفيرها فرص عمل للمواطنين، إلا أن إصرار الحكومات على عدم تشغيل المصانع العراقية خدمة للدول الإقليمة التي تريد بقاء العراق بلد مستهلكا لصادراتها

وفي سياق ذي صلة أكدت لجنة العمل في مجلس النواب الحالي وجود ما يقارب من ١٥ مليون عراقي عاطل عن العمل، أي ما يقرب من نصف سكان العراق.

أدلة ودراسات
تؤكد إدانة الأمريكان بما يجري في العراق

صحيفة ديفينس نيوز: معظم المسؤولين الأمريكيين يقرون بأن الحرب على العراق كانت غير قانونية.

وأكد موقع غلوبال ريسيرج: معظم الأمريكان يعتقدون أن عدد القتلى العراقيين محصور بعشرات الآلاف نتيجة الاحتلال فقط، لكن دراسة استقصائية حديثة كشفت أنه بموجب أدق الإحصاءات بهذا الشأن؛ فإن أكثر من ٢,٤ مليون عراقي قتلوا منذ بدء الغزو الأمريكي للبلاد سنة ٢٠٠٣ وحتى الآن.

موجة نزوح جديدة لأهالي سنجار
بعد رفض ميليشيا حزب العمال الكردستاني الانسحاب من المَنطقة

كشف قائمقام قضاء سنجار في محافظة نينوى محما خليل عن موجات نزوح جديدة من قضاء سنجار بسبب سيطرة ميليشيا حزب العمال الكردستاني PKK على القضاء؛ بدعم من ميليشيا الحشد الشعبي والحرس الثور الإيراني

وقال قائممقام سنجار: إن قسما كبيرا من العائلات التي عادت إلى منازلها في مركز سنجار، بدأت بالنزوح مجدداً إلى إقليم كردستان بسبب استخدام ميليشيا حزب العمال الكردستاني (PKK) القضاء ساحة عسكرية لها واستخدام الناس كدروع بشرية لهذه الميليشيات. وتأتي هذه الأحداث بعد إعلان حكومة بغداد الاتفاق على انسحاب ال (PKK) من القضاء.

نتائج التحقيقات بمجزرة البو دور في محافظة صلاح الدين

أقدمت الميليشيات الإجرامية بتاريخ ٢٠٢١/٣/١٢م على ارتكاب مجزرة فظيعة في منطقة «البو دور» التابعة لمحافظة صلاح الدين، حيث قامت بقتل عائلة مكونه من ٧ أشخاص بينهم نساء وأطفال (باسم كريم أحمد صالح، أحمد فخري أحمد، فخري أحمد صالح، خطاب فخري أحمد، محمد فخري أحمد، رشا فخري أحمد، والدتهم جنان دحام أحمد، عمر عبد الرحمن توفي بعد يومين متأثرا بجراحه).

وتسترت الحكومة على المجزرة ولم تخرج تحقيقاتها بأي نتيجة، وقد سبقت هذه المجزرة العديد من المجازر في محافظة صلاح الدين ولاسيما ارتكاب مجزرة مماثلة بحق عائلة كاملة في ناحية «مكيشيفية» وغيرها الكثير، أهالي تلك المناطق يتهمون ميليشيات الحشد الشعبي بتنفيذ أغلب تلك المجازر وذلك لتنفيذ مخطط التغيير الديمغرافي الذي ترغب به إيران في تلك المناطق .

لجان برلمانية أكدت أن جميع اللجان التحقيقية التي شكلت للكشف عن الجناة الذين ارتكبوا هذه الجرائم هي مجرد حبر على ورق، والجناة معروفون إلا أن الحكومة تعمدت التعاون معهم من خلال السكوت عن مر تكبيها .

الماء والغذاء
من أبسط حقوق الإنسان يفتقر إليها العراق



أصدرت لجنة حقوق الإنسان في الميثاق الوطني العراقي تقريرا عن أبسط حقوق الإنسان المفقودة في العراق وأكدت اللجنة أن العراقيين يعانون منذ عام ٢٠٠٣ من فقدان الأمن الغذائي والحصول على الماء النظيف، حيث لم تصل المياه الى٥٠٪ من المدن العراقية، وإن وصلت إلى بعضهم فهي غير صالحة للشرب، وفي هذا السياق صرح برلمانيون بأن ٥٠٪ من القرى العراقية لن تتمكن من الحصول على المياه الصالحة.

وذكرت اللجنة في تقريرها أن نسبة كبيرة من الشعب العراقي يعاني من نقص الغذاء حتى وصل الحال ببعضهم البحث عن غذائه من القمامة؛ وهو ما يؤكد استمرار العراق في السير نحو قعر الهاوية على الرغم من وجود كفاءات وقدرات وعقول تستطيع النهوض بالعراق وتطوره وجعله من الدول المتقدمة.

طلاب العراق يفترشون الأرض لأداء امتحاناتهم
وآخرون يجلسون على كراسي مستأجرة

أدى طلاب الإعدادية المركزية في مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار امتحانهم النصفي على كراسي مستأجرة بسبب عدم توفير مقاعد دراسة للطلاب، والبعض الآخر أدى امتحانه مفترشا الأرض؛ وهو ما أثار موجة غضب عارمة في الشارع العراقي الذي أكد أن هذه المشاهد هي بسبب النظام السياسي المفروض على العراقيين من قبل الاحتلال الأمريكي والتغول الإيراني، الذي سلط الفاسدين على رقاب العراقيين؛ وأتت هذه المشاهد بعد مرور أيام من تصريحات وزير التربية الذي تعهد بتوفير كافة الإجراءات اللازمة التي يحتاجها الطلبة لإتمام امتحاناتهم.

يشار إلى أن وزارة التربية لم توفر الكتب الدراسية للطلاب، فضلا عن مفاجأتهم بتقديم موعد الامتحانات الذي لم يكونوا مستعدين له؛ ناهيك عن فشل نظام التعليم الالكتروني في العراق وسوء خدمة الإنترنت وعدم توفرها عند بعض فئات المجتمع العراقي.



على الرغم من مرور عامين على فاجعة عبارة الموصل
المسؤول مجهول وعائلات الضحايا تنتظر الإنصاف

تمر الذكرى السنوية الثانية على حادثة فاجعة عبارة الموصل التي راح ضحيتها أكثر من ١٢٠ شخص غرقوا في نهر دجلة؛ بسبب استحواذ الميليشيات على إدارة العبارة وواراداتها المالية، وإهمال صيانة العبارة، وتحميلها ضعف العدد المسموح به؛ ولم يحاسب المسؤولون عن هذه الجريمة رغم بشاعتها، ومما زاد مأساة أهالي الضحايا هو إيقاف رواتبهم منذ عامين، بحجة إكمال أوراقهم التقاعدية؛ في الوقت الذي كان الواجب على الحكومة الحالية إنصاف هؤلاء المنكوبين وتقديم المسؤولين عن هذه الفاجعة للمحاكمة، لينالوا جزائهم العادل إلا أنه رغم مرور عامين على الفاجعة إلا أن الجناة طلقاء ولم يحاسب أحد منهم لأنهم يتبعون إلى ميليشيات طائفية إرهابية.

مرصد معني بحقوق الإنسان
يحصل عل معلومات
بشأن اختطاف مدنيين في جزيرة تكريت:

وثق مرصد آفاد المعني بحقوق الإنسان على شهادات مصورة من ذوي المختطفين في محافظة صلاح الدين تؤكد تورط ميليشيا الحشد في تغييب المئات من المواطنين المدنيين من أهالي جزية غرب تكريت، وتشير الشهادات إلى تورط ميليشيا عصائب أهل الحق وميليشيا جند الإمام في عملية تغييب المدنيين، حيث أقدمت هذه الميليشيات على اعتقالهم وجمعهم في مدرسة بعد طرد داعش من تلك المناطق وأخبرت الأهالي بأنه سيتم التحقيق معهم وجمع المعلومات والتأكد من هوياتهم وإرجاعهم، وما يزال مصيرهم مجهولا وناشد الأهالي عدة جهات حكومية وغير حكومية للتحقيق والكشف عن مصير أبناءهم المجهول إلا أنها دون جدوى.

عمليات اتجار
بأعضاء المعتقلين في السجون الحكومية

يعاني المعتقلون في السجون الحكومية المعلنة والسرية من ويلات القتل والتعذيب الجسدي المتعمد لتثبيت عليهم تهم بجرائم لم يرتكبونها وتم اعتقالهم بوشاية المخبر السري، ولم يكتف الأمر بذلك بل أكدت معلومات بوجود عمليات اتجار بالأعضاء البشرية للمعتقلين الذين قضوا تحت التعذيب أو الوفاة بسبب الإهمال الطبي لهم في المعتقلات، وأكد ذوو الضحايا بأن هناك أعضاء غير موجودة في أجساد أبنائهم المتوفين، ووجود تخسفات في أجسادهم عند استلامهم من دائرة الطب العدلي أو من السجون الحكومية، وهذا يؤكد أن هناك عمليات اتجار بأعضاء السجناء وبيعها دون وجود رقابة وطنية أو دولية على السجون في العراق وما يجري بداخلها.

اعتقالات تفضي
إلى موت المعتقلين في السجون الحكومية

وثقت منظمات حقوقية وفاة المعتقل (محمود عكاب عبد الله حلبوس) الذي توفى داخل السجون الحكومية إثر التعذيب الوحشي والممنهج في سجن المطار، ويذكر أن قوة من قبل جهاز مكافحة الإرهاب اعتقلته وساومت أهله على مبلغ مالي كبير مقابل إخراجه من المعتقل قبل وفاته.

قناة الرافدين :

صوت الحق في مواجهة دياجير الظلام

من له مصلحة في استهداف الإعلام الملتزم؟ ومن يتشرف بإسكات صوت الحق؟ ومن يغيضه ويقض مضجعه الرأي الحر؟ يقينا لن يحتاج المرء إلى طول تفكير وتمعن كي يجيب على هذه الإسئلة. فما عليك سوى النظر إلى المعسكر الذي تستهدفه الرسالة الإعلامية لتعرف من هو الجاني. إنها معركة بين الحق والباطل، وتحدي كبير بين من يحاول تثبيت الحقيقة ونشرها والتثقيف بها، وآخر يحاول بكل قوة وضع سجادة من الأكاذيب على أرض الواقع والتثقيف بأنها هي الحقيقة. هي صراع بين طرف يملأ الدنيا ويشغل الناس بدخان من الخداع والوهم، وآخر يثبت للعالم أجمع أن الحقيقة هي العراق الذي يملؤه كل هذا الدخان.



بقلم : مثنى عبدالله



وفي خضم هذه الملحمة البطولية الكبيرة تصبح الكلمة الشريفة في الرسالة الإعلامية قادرة على كسر عظام الميليشيات، وتستحيل الصورة الصادقة إلى حجارة من سجيل تحطم العقول المحنطة بالعمالة، وفي ظل هذا المشهد يصبح معروفا جدا من الذي استهدف (قناة الرافدين) وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا. فلقد اختطت هذه القناة لنفسها فلسفة وطنية صادقة وأمينة، فرفدت التفكير الصحفي لدى صحفيها وكافة العاملين فيها بفكرة أن تكون الموثوقية والمصداقية كمعيارين أساسيين للعمل والكتابة والتحرير. فأصبحت مرآة للحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية والنفسية التي يعيشها العراقيون في داخل الوطن وخارجه. كما أنها بإبرازها حالة الانحطاط التي يعيشها الوطن على كل المستويات، ساهمت مساهمة فعالة في دحر الأصوات السياسية المخادعة التي تتغنى بالديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان. وبذلك أصبحت فلسفتها داعما أساسيا لأنها تحاكي صوت الإعلام الحر والنزيه سواء لقناة الرافدين أو غيرها من القنوات الشريفة الملتزمة بقضايا الوطن، تكشف عورة من يقومون بهذا الفعل وعجزهم عن إثبات العكس في قنواتهم ومواقعهم التي توفرت لها الإمكانيات المادية والمعنوية، لكنها عجزت عن تحقيق حالة الإقناع لدى المواطن. فاليقين الموثوق الذي يريد المواطن الاعتصام به لا يمكن أن يجده في إعلام مرتهن للعملية السياسية الرثة ولدروبها الموحشة الموحلة، المليئة بالخداع وعدم المصداقية. فهنالك حاجة ماسة لمن يعيش في أزمة كبرى كما هي في العراق، أن لا يكون تحت وطأة إعلام جردته العملية السياسية من سلطته الشريفة، وحولته إلى مجرد بوق ناطق وتابع لإملاءاتها ومتورط في قذاراتها السياسية الطائفية. ويبدو أن طريق الاستهداف والتشويش والاختراق للمحطات والمنصات الإعلامية الوطنية الشريفة، هو الرديف لحالات الاختطاف والتعذيب والتغييب والقتل التي تمارسها نفس الجهات في العراق.

إنه لشرف عظيم لقناة ذات إمكانيات محدودة وكادر تعداده بسيط، أن تكون عامل تهديد حقيقي لسلطة غاشمة لها حواضن دولية وإقليمية وإمكانيات كبيرة، ووسيلتها في ذلك الكلمة والصورة القادمة من أرض الوطن بعيدا عن الفبركات الإعلامية المعروفة. ولقد أصرت على أن ترى في نفسها صاحبة المسؤولية الأوفر في ضبط الأمور في المشهد ونقل الحقائق دون رتوش، وأن تحصن رسالتها الإعلامية بالضوابط المهنية والأخلاقية. كما ابتعدت عن توجيه الرأي العام العراقي وفق أجندات فيها تعزيز للصور النمطية وخطاب الكراهية والتحريض ونبذ الآخر، بل حرصت على أن تكون نبض الشارع سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وصوت من لا صوت له، دون نشر أو فرض رؤيتها الخاصة كي تترك الاستنتاج للمشاهد، وهذا أمر لا يمكن لكل من هب ودب أن يلتزم به.

إن السلوك الرث الذي تمارسه السلطة في إسكات الرأي الآخر يعكس حالة الخوف الذي ينتابها من الحقيقة، كما يؤكد الشعور الذي يسري بداخلها من فقدان الشرعية والمصداقية بين نسبة كبيرة من الناس. واحدة من المفارقات اللذيذة التي ترافق هذه السلطة هي أنها تظن بأنها قادرة على جعل الأكاذيب حقائق، واللصوص شرفاء، والطائفيين وطنيين، والمجرمين قضاة، والمهرجين زعماء، والوقاحة عقيدة سياسية. لكنهم يتناسون بأن الصوت الإعلامي الصادق والأمين والمتجرد من الأجندات الخاصة، قادر على أن يكون صندوقا انتخابيا يستفتي الناس يوميا بل في كل ساعة عن مدى كراهيتهم لهؤلاء، كما أنه قادر على أن يجعل العراقيين يشموا الرائحة الكريهة التي تصدر عن أفعال السياسيين.

> كانت عمليات القتل والاغتيال التي طالت العديد من النشطاء في محافظة بغداد وأحيائها ومحافظات كربلاء والنجف وذي قار والبصرة وأصبح عدد الشهداء المغدورين والملاحقين من هذه الشبكات بالعشرات
>
> إنه لشرف عظيم لقناة ذات إمكانيات محدودة وكادر تعداده بسيط، أن تكون عامل تهديد حقيقي لسلطة غاشمة لها حواضن دولية وإقليمية وإمكانيات كبيرة، ووسيلتها في ذلك الكلمة والصورة القادمة من أرض الوطن بعيدا عن الفبركات الإعلامية المعروفة

لمناسبة الذكرى ١٨ لغزو العراق واحتلاله:

لماذا فشل المشروع الأمريكي في العراق؟



بقلم : احمد صبري

بقلم| أ. أحمد صبري

حملت الذكرى ١٨ لغزو واحتلال العراق الكثير من المعطيات التي أبرزت فشل المشروع الأمريكي في العراق وبطلان مبررات شن الحرب عليه ومن ثم خسارته فيما بعد

وعرضت وسائل إعلام عربية وأجنبية برامج وثائقية معززة بالصور والشهادات الميدانية عن تفاصيل اتخاذ قرار الغزو وما سببه للولايات المتحدة الأمريكية من خسائر بالأرواح والمعدات والأموال وتداعياته المتواصلة على جميع الصعد عراقيا وعربيا وإقليميا ودوليا.

في مقابل ذلك حاول البعض أن يبرر أسباب الذهاب إلى العراق لنزع أسلحته ويقدم للعالم نموذجا للحرية والديمقراطية من خلال إصرار الرئيس الأمريكي الأسبق بوش الابن على غزو العراق بغياب رؤية واضحة لما بعد الغزو والاحتلال فضلا عن نفي أبرز رموز إدارة بوش الابن امتلاك العراق لأسلحة الدمار

> يقابل الخسائر الأمريكية وفشل المشروع الأمريكي جراء المقاومة العراقية والقوى المناهضة له كوارث حلت بالعراق وحولته إلى بلد منكوب مسلوب الإرادة بفعل فشل الطبقة السياسية التي أنتجها الاحتلال التي تسببت بضياع أموال العراق ومقتل نحو مليون عراقي وتغييب وفقدان واعتقال مئات الآلاف وتغول الميليشيات الطائفية في الحياة السياسية فضلا عن تدمير المدن المستعادة من داعش ورفض عودة أبنائها وإعمارها فضلا عن إلحاق العراق بالمحور الإيراني وأجندته السياسية

الشامل فيما بعد وهي الذريعة التي استند إليها بوش في الذهاب إلى العراق.

ونستعيد هنا شهادة مسؤول الملف العراقي: السفير لاحقا «زلماي خليل زادة» الذي قال إن سلطة الاحتلال والإدارة الأمريكية فشلتا وأخفقتا بالعثور على شخصية عراقية وصفها بالقوية لقيادة العراق في تلك الفترة إلا أنهم بحسب زادة وجدوا في نوري المالكي لاحقا الشخص الذي يمكن أن يلبي مشاغلهم ووقع الاختيار عليه رغم أنه شخص مغمور وغير معروف لدى بوش وصقور الحرب في إدارته.

ولم ينتظروا طويلا بعد تكليفهم المالكي لرئاسة الحكومة العراقية حتى اكتشفوا أنه طائفي وينفذ أجندة إيرانية ويهمش الآخرين إلى حد الاعتقال والإبعاد حتى لشركائه بالحكم الأمر الذي أصبح لزاما إبعاده ووقف نهجه المتقاطع مع سلطة الاحتلال غير أن بوش الابن تمسك بالمالكي ووفر الحماية حتى من المساءلة وأطلق يديه في إدارة العراق ونهب ثرواته رغم معارضة كبار المسؤولين المحيطين في حين وافق المالكي على عدم مساءلة قوات الاحتلال الأمريكي العاملة بالعراق عبر قرار ملزم من البرلمان كشرط لدعمه وتجديد ولايته وهذا ماحدث.

وسلطت وسائل الإعلام الضوء على سرعة المقاومة العراقية في تصديها للاحتلال بمقاومة شرسة وإن قواته خسرت في يوم واحد نحو ١٢٠ قتيلا في عدة مواجهات خلال شهر حزيران من عام ٢٠٠٧ الأمر الذي تطلب زيادة عديد قوات الاحتلال لمواجهة تصاعد المقاومة العراقية.

وقدرت خسائر القوات الأمريكية بحسب مراقبين بقرابة ٥ آلاف قتيل وجرح أكثر من ٥٠ ألفا في حين أن أوساطا أخرى قدرت القتلى والجرحى بأضعاف هذا الرقم المعلن أضافة إلى الخسائر المادية التي تجاوزت ٢ ترليون دولارا.

ويقابل الخسائر الأمريكية وفشل المشروع الأمريكي جراء المقاومة العراقية والقوى المناهضة له كوارث حلت بالعراق وحولته إلى بلد منكوب مسلوب الإرادة بفعل فشل الطبقة السياسية التي أنتجها الاحتلال التي تسببت بضياع أموال العراق ومقتل نحو مليون عراقي وتغييب وفقدان واعتقال مئات الآلاف وتغول الميليشيات الطائفية في الحياة السياسية فضلا عن تدمير المدن المستعادة من داعش ورفض عودة أبنائها وإعمارها فضلا عن إلحاق العراق بالمحور الإيراني وأجندته السياسية.

لقد خسروا العراق وفشل مشروعهم بفعل المقاومة الباسلة والقوى المناهضة للاحتلال وحولوه إلى بلد فاشل غير قادر على النهوض مجددا رغم مرور ١٨ عاما على غزوه واحتلاله.

العراق والتغييب القسري

من هم المغيبون قسريا في العراق؟ من غيبهم؟ ولماذا؟ وتحت أي ذريعة؟ وما مصيرهم؟ هل حوكموا؟ هل هناك أمل بعودتهم؟ ومن يعودون بأي حال سوف يكونون؟ وعائلاتهم كيف تعيش وهم مغيبون؟



بقلم | مكي النزال

أسئلة كثيرة وخطيرة ومعها أسئلة أخرى لا بد من طرحها، وأجوبة لا بد من توثيقها ونداءات استغاثة من الضرورة بمكان أن تُطلق لإنقاذ من بقي على قيد الحياة من المغيبين وممن سوف يغيَّبون فالتغييب مستمر وكأنه سياق رسمي روتيني.

العراق، كل العراق، بأرضه وسمائه ومائه ونخيله ونفطه ورافديه وموانئه ومدنه – ومنها عاصمته – مغيب قسرًا تحت نير أكثر من احتلال، وهو بلد لم يبق منه إلا اسمه العظيم وتاريخه المشرق ودماء شهداء حريته. بلد لا صوت له في المحافل الدولية والإقليمية والقومية، بل لا صوت له حتى ضمن حدوده، فلقد علت أصوات المحتلين وأذنابهم لتسكت صوته الأصيل المدوّي في معارك الشرف والمغرد في حدائق السلام وأعراس الحضارة والبناء.

وأبناء العراق اقتادتهم مجنزرات الأمريكان إلى المجهول ثم أسلمت من تبقى منهم إلى مليشيات لا تعرف معنى للعدالة تنتزع أعضاءهم لتتاجر بها كما تنتزع اعترافاتهم بالتعذيب وتتذرع بوشايات المخبرين السريين الذين يقسمون الأيمان المغلظة زورًا وبهتانا.

هذه المليشيات (ومعظمها رسمية وبزي رسمي) استمرت بتنفيذ نهج الاحتلال حتى صارت جرائمها أبشع من جرائمه فارتفع عدد ما أسموه بالجثث مجهولة الهوية وهي تسمية باطلة فالقتلى معروفون ومن يتبقى منهم على قيد الحياة يُقتادون إلى سجون سرية وأخرى علنية؛ والحكم لقضاة قانونهم أعوج وحكمهم أهوج وشرطتهم فاسدون وسجونهم مسالخ.

قرية كاملة قرب مدينة الصقلاوية لم يبق من رجالها إلا حفنة من الشيوخ والباقون اقتيدوا أسرى وقيل (للتحقيق والتدقيق) فدُقّت اعناق معظمهم وعثر على جثثهم في مقابر جماعية في أطراف مدينة الفلوجة مغيبين تحت الثرى؛ وربما نجا بعضهم وأي نجاة؟ أرواحهم في أجسادهم تتمنى الانعتاق فالموت عندهم أرحم من الحياة تحت سياط الجزارين وهم يعذبونهم لكي يبتزوا عائلاتهم ويتقاضوا منهم الملايين لكي يخبروهم أنهم أحياء وعشرات الملايين لكي يسمحوا لهم برؤيتهم.

وبعد أن كان هذا يحصل في غرب العراق وأطراف بغداد حصرًا، بدأت بوادره في الظهور في مناطق الفرات الأوسط والجنوب حين بدأت ما تسمى بحكومات العراق تطارد ثوار تشرين وتقذفهم بالتهم الباطلة لمجرد أنهم قالوا الحق ورفعوا أصواتهم مطالبين بحياة تليق بأبناء العراق الذي يريدونه موحدًا ينعم أبناؤه بالكرامة واللقمة النظيفة والحرية الحقة.

إن التغييب القسري جريمة خطيرة تدينها الأديان والأعراف والقوانين إلا في العراق فهي مسكوت عنها لأن منفذيها محميون وخارج المساءلة ومن يحمونهم دول ومنظمات دولية تثرثر بحقوق الإنسان إضافة لمن يسمون بحكام العراق ورئاساته وقضائه السقيم.

ولكل ما تقدم تجاهد اللجنة العليا للميثاق الوطني بما أوتيت من أدوات من أجل المغيبين المظلومين وعائلاتهم وتقدم ما تستطيع لإسنادهم وتطالب القوى المتنفذة بإطلاق سراحهم وإجبار المجرمين على الكف عن ارتكاب هذه الجرائم النكراء. وكذلك تناشد الأخيار في العراق وخارجه للمساعدة في هذا الجهد الخيّر إلى أن يكتب الله فرجًا من عنده للعراق وأبنائه.





لقاء العدد :

مع السياسي والباحث في مركز الأمة للدراسات والتطوير الأستاذ إياد العناز



العـراق بعـد مـرور ١٨ عامـا علـى احتلالـه أصبـح بلـدا ضعيفـا منهـكا تتقاذفـه المشـاكل الاقتصاديـة والاجتماعيـة وتنعـدم فيـه سـبل العيـش الكـريم والحيـاة السـعيدة الهانئـة.

مـن أبـرز ملامـح ومعطيـات الاحتـلال هـي سـماحه بالنفـوذ والهيمنـة الإيرانيـة علـى العـراق وتدخلـه فـي الشـأن الداخلـي العراقـي باسـتخدام جميـع الوسـائل والأدوات فـي إحـكام السـيطرة علـى مؤسسـاته الحكوميـة.

لا تسـعى إدارة بايـدن إلـى مواجهـة حقيقيـة مـع النظـام الإيرانـي وأدواتـه وميليشـياته أو توجيـه ضربـات موجعـة لهـم ولمواقعهـم وهـذا يسـاعد علـى اسـتمرار التمـادي فـي إعمالهـم وزيـادة نفوذهـم وتأثيرهم علـى الأوضـاع السـائدة فـي العـراق؛

أمـام هـذه المشـاهد الإنسـانية المؤلمـة والواقـع المريـر للعوائـل النازحـة نـرى أن موقـف حكومـة بغـداد يبتعـد عـن التعامـل الميدانـي الصحيـح بـل إن التـزام الحكومـة ضعيـف ومـا زالـت هنـاك عقبـات عديـدة لـم تسـتطع المؤسسـات الحكوميـة مـن معالجتهـا رغـم مـرور أكثـر مـن (٥) سـنوات علـى هـذه المأسـاة

تبقـى الأمـم المتحـدة وعبـر منظماتهـا ومكاتبهـا وممثليهـا فـي بغـداد بعيـدة عـن مواجهـة الوقائـع الميدانيـة علـى الأرض العراقيـة وذكـر الحقائـق التـي يتسـم بهـا المشـهد السياسـي العراقـي لأنهـا جـزء مهـم مـن عمليـة دعـم وإسـناد العمليـة السياسـية فـي بغـداد والحفـاظ علـى النظـام الحالـي مـن خـلال الدعـم الدولـي والتأثيـرات السياسـية

الميثـاق: كيف تقرأ أوضاع العراق بعد ١٨ عاما على غزوه واحتلاله؟

العنـاز: علينـا أن نـدرك حقيقـة واضحة وميدانية وهي فشـل الإدارة الأمريكيـة في إقامة نظام سـياسي في العـراق واعتبـاره واحـة ديمقراطية للشرق الأوسـط وأنموذجـا للعلاقة بين الشعب وحكومته؛ فأصبح العراق مرتعا للفسـاد السياسِي والاقتصادي ونهب المال العام، وضَيعة كبيرة تدار من قبل النظام الإيراني، ومثالا للقتل والتدمـير والترويـع وسـفك الدمـاء ومزيـدا من الاغتيـالات والاعتقالات وعمليـات الخطـف وصـورا لمـدن وأقضيـة أصبحـت أطـلالا وخرابـا وملايين النازحين والتاركين لدورهم ومدنهم بسـبب الإجراءات التعسفية والعمليـات العسـكرية التـي دارت رحاهـا طيلة السـنوات الماضية، هذا هـو العـراق الـذي بشرت بـه الإدارة الأمريكية وهذه هي سياسـتها تجاه شعب العراق الذي أرادته ليكون دليلا صارخا لسياسـتها الرعناء.

العـراق بعـد مـرور ١٨ عامـا علـى احتلالـه أصبـح بلـدا ضعيفـا منهـكا تتقاذفه المشـاكل الاقتصادية والاجتماعيـة وتنعـدم فيـه سـبل العيـش الكريـم والحيـاة السـعيدة الهانئـة، شـعبه يعانـي ويكابـد ويصـارع ضنك العيـش في ظل انعدام الخدمـات والعناية الصحية والرعاية الاجتماعيـة والتربويـة والتعليميـة وزيـادة البطالـة وانتشـار الرشـوة والمحسـوبية والفسـاد، والافتقـار لأبسـط مسـتلزمات الحيـاة.

الميثاق: شـكلت مخرجات المؤتمر الثانـي للميثـاق الوطنـي العراقـي مرحلـة جديـدة في مسـار العمـل الوطنـي لمواجهـة تداعيـات فشـل أحزاب السـلطة وتغولهـا، كيف ترى هـذا المسـار الجديـد لإنقـاذ العراق؟

العنـاز: حـدد المؤتمـر الثانـي للميثاق الوطني أسـس واستراتيجية للعمـل الوطني الموحـد لإنقاذ العراق وإبقائه موحدا، ورسم صورة عملية ميدانيـة للتغيـر نحـو عـراق جامع بعيـدا عن الأنانية والإقصاء وتحقيق رؤية مسـتقبلية شـاملة تؤخذ بنظر الاعتبار إرادة شعبنا العراقي المجاهد وقـواه الوطنيـة المناهضـة للاحتلال الأمريكي والنفـوذ والتمدد الإيراني.

وقـد جاء انعقـاد المؤتمر في وقت مهم يشـهد مرحلة خطـيرة يمر بها العراق وشـعبه الكريـم الذي تفيض جراحـه دمـا منذ أكثر من ١٨ سـنة، فضـلا عن معاناته مـن آثار الاحتلال الأمريكـي والتغـول الإيرانـي، وقـد أكدت منطلقات ونتائج المؤتمر الفعل التاريخـي للقـوى الوطنيـة الرافضة للواقـع السـياسي القائـم في العـراق، وجـاء المؤتمـر ليؤكـد علـى حقائـق ميدانية ويرسـم رؤى ناصعة حددها في مفاهيـم وطنية اتسـمت.

بالصـوت الحر والمواقف الوطنية والأهـداف الجماهيريـة والوعـي الشـعبي في تعزيـز مفهـوم الانتمـاء للوطـن والتماسـك الاجتماعـي الذي يعـزز قـوة والتحـام أبنـاء الشـعب العراقـي الواحد الذي حاول الاحتلال التأثـير عليـه وزرع الفتنـة الطائفية السياسية، وقد أكد المؤتمر أن الواقع يتطلب إعدادا وتغييرا شـاملا بأسس وركائز متينة تحدد المسـتقبل لعودة العراق وشعبه المكافح لدوره الريادي الوطنـي وتأثـيره بالعالـم العربـي والإسـلامي والحفـاظ علـى ثرواتـه وعوائـده المالية، والنهـوض بالعراق من واقعه المرير ومآسـيه المسـتمرة منـذ ١٨ عاما.

الميثـاق: ماهـي مخاطـر تغـول سلاح الميليشيات وارتباطه بالمشروع الإيراني التوسـعي؟

العنـاز: مـن أبـرز ملامـح ومعطيـات الاحتـلال هـي سـماحه بالنفـوذ والهيمنـة الإيرانيـة علـى العـراق وتدخلـه في الشـأن الداخلـي العراقـي باسـتخدام جميع الوسـائل والأدوات في إحـكام السـيطرة علـى مؤسسـاته الحكوميـة، وحتـى الحكومـة وأجهزتهـا العسـكرية والأمنية فقـد اختـارت العديـد مـن الشـخوص والـوكلاء التابعـين لهـا وأغدقـت عليهـم المـال والسـلاح لتمكينهـم مـن السـيطرة والنفـوذ بممارسة الإرهاب واضطهاد المواطن العراقـي الـذي يقف بوجـه المشروع الإيرانـي في العـراق، النظـام الإيراني وميليشياته في العراق استطاع فرض سـيطرته بالقوة علـى المناطق والمدن العراقية وإنشاء العديد من الواجهات والمكاتـب والمصالـح التجارية لتكون أدواتـه في تكوين دوائر واسـعة لدعم ومسـاند المشروع الإيراني، وتمكنت هـذه الواجهـات والأدوات من تعزيز هـذا الجانب الـذي جـاء متزامنا مع العقوبـات الأمريكيـة علـى النظـام الإيراني.

الميثـاق: هنـاك مـن يراهـن على الانتخابـات المقبلـة لتحقيـق التغيير: هـل تعتقـد أن موجبـات التغيـير الحقيقـي سـتتوفر مـن انتخابـات يتوقـع تزويرهـا كسـابقاتها؟

العنـاز: العـراق مقبـل كمـا تريد أدوات العمليـة السياسـية نحـو انتخابـات تسـعى فيهـا هـذه أحزاب السـلطة إلى إعـادة تكويـن نفسـها وخـداع الجماهير مـرة أخرى، ولكن الأمـور أصبحـت أكثر وضوحـا أمام الشـعب العراقـي وأصبحـت العملية السياسـية تشـكل كاهلا وعبأ ثقيلا على حياة ومستقبل المواطن العراقي الـذي أيقـن أنـه ذاهـب للمجهـول باسـتمرار العمليـة السياسـية والانتخابـات الصوريـة التـي تخـدم بقـاء الأحزاب الفاسـدة وسـيطرتها وهيمنتهـا علـى ثـروات العراقيـين، ولا تمتلـك القـدرة علـى قيـادة البلاد أو إيجـاد الحـل للأزمـات الداخليـة والخارجيـة التـي تعصـف بالبـلاد.

تبقـى العملية السياسـية رهينة لمصالح الأحـزاب وبوابتها في التحكم بمسـتقبل العراق ونهب ثرواته رغم جميع الإشـكاليات والإخفاقات التي رافقـت المهزلـة الكبـيرة والفضيحة الواسـعة لانتخابـات عـام ٢٠١٨ والعـزوف الجماهيري عن المشـاركة فيهـا حيث بلغت نسـبة عـدم ذهاب المواطنـين إلى مراكـز الاقـتراع ٨٠٪ إضافة الى فضيحة التزوير الشامل في مجمـل المراكز الانتخابيـة، بالإضافة إلى عـدم وجود ما يمنع تكرار عملية تزويـر الانتخابـات القادمـة وسرقة واغتيال صوت الجماهير الذي تسعى إليه هذه الأحزاب الفاسـدة.

الميثـاق: بمـاذا تفسر تـردد إدارة بايدن في اسـتهداف ميليشـيات إيران وقواعدهـا ونفوذهـا في العراق؟

العنـاز: تسـعى الولايـات المتحدة الأمريكيـة إلى إرسـال المزيـد مـن الرسائل وتقديم العديد من الإشارات إلى شركائهـا الأوربيـين باسـتعدادها للبـدء بالمفاوضـات والحـوار مـع طهـران وآخرهـا التراجـع عـن آلية (سـناباك) المتعلقـة بالعقوبـات الأمميـة على إيـران وإشـعار مجلس الأمـن الـدولي بذلـك مـع عـدم اتخاذ أي إجـراءات تجـاه المشاكسـات التي تقوم بها عناصر الميليشيات المسلحة على شركات الدعم اللوجستي التابعة للتحالـف الـدولي، في الأيـام الماضيـة داخل العـراق، والتزامها سياسـة ما تسـمى ضبط النفس! في حين يواصل مسؤولو النظام الإيراني تصريحاتهم وتهديداتهـم بتقليص التـزام طهران ببنود الاتفـاق النووي ورفض بعض عمليات التفتيش المفاجئة التي تقوم بهـا وكالة الطاقـة الذرية.

لا تسـعى إدارة بايـدن إلى مواجهة حقيقية مع النظام الإيراني وأدواتـه وميليشـياته أو توجيـه ضربـات موجعـة لهـم ولمواقعهـم وهذا يساعد على استمرار التمادي في إعمالهـم وزيادة نفوذهـم وتأثيرهم علـى الأوضـاع السـائدة في العـراق؛ وهـذا واضح من خـلال التصريحات التي ترد على لسـان قياداتهم الأمنية والاسـتخبارية التـي تواكب مسـيرة المـشروع السـياسي التوسـعية في العراق.

الميثـاق: أزمـة النازحـين تتفاقم والتغيير الديمغرافي يزحف على المدن الغربية، ما هـو المطلوب وأين يكمن فشـل وإخفـاق البعثـة الأمميـة في العـراق لحل هـذه المعضلة؟

العنـاز: لم تتمكـن حكومة بغداد من معالجة الأزمات الاجتماعية التي مـر بهـا العـراق عـبر الأحـداث التي وقعـت في السـنوات الماضية وأدت إلى كارثـة إنسـانية تمثلـت بنـزوح (٦) مليون نسـمة مـن المحافظات والمدن الرئيسـة التـي شـهدت المواجهـات العسـكرية والأمنيـة وعمليـات التهجـير والتغيـر الديمغـرافي ما بين عامي (٢٠١٢-٢٠١٧) ولم تكن لديها الأسـس والأفـكار التـي تمكنهـا من وضـع البرامـج والخطـط الإيجابية في معالجة أوضـاع النازحين وكيفية احتوائهـم وتوفـير مسـتلزمات الحيـاة لهـم عـبر وسـائل اجتماعية تعـين المواطـن وتحفـظ لـه كرامتـه وإنسانيته.

اسـتمرت هذه الأزمة الإنسـانية وأوجـدت حكومـة بغـداد بعـض الإجـراءات الخجولـة وحاولـت فيها إعـادة العوائل النازحـة إلى مناطقهم ولكـن مـا يـزال هنـاك أكثـر مـن مليوني إنسـان عراقي نازح ويسكن المعسـكرات التـي أعـدت لهـم خارج المـدن ويعانـي فيهـا الأهـالي العديـد مـن المشـاكل والمصاعـب وصعوبـة العيـش وقلة الموارد المالية ومشـاكل في النواحـي الصحيـة والتعليميـة والتموينية ووجـود الأطفـال الذين يفتقدون أسـس صحيحة لبدأ عملية التعليـم وافتقارهـم إلى وثائق مدنية ولا يحـق لهم التعليـم دون الحصول عليها بسبب صعوبة الحركة والتنقل والإجـراءات الروتينيـة التي تمنعهم من الخروج من المعسـكرات ومتابعة الحصـول عـلى هذه الوثائـق، كما أن الظـروف الصحيـة أدت إلى انتشـار جائحة كورونا وبـدأت تقلق العوائل النازحـة وتخـشى عـلى أبنائهـا مـن الإصابة بسـبب اكتظاظ المعسـكرات بالعوائل وسـط ظروف صحية سيئة وغير سـليمة ولا تتمثل فيها وسائل الوقايـة والعلاج.

وأمـام هـذه المشـاهد الإنسـانية المؤلمة والواقع المرير للعوائل النازحة نـرى أن موقف حكومـة بغداد يبتعد عـن التعامل الميدانـي الصحيح بل إن التـزام الحكومـة ضعيـف ومـا زالت هنـاك عقبـات عديـدة لـم تسـتطع المؤسسـات الحكومية من معالجتها رغـم مـرور أكثـر مـن (٥) سـنوات على هذه المأساة وأهمها عدم اكتمال عملية البناء والإعمار للمنازل والدور المهدمـة في الأماكـن التـي شـهدت عمليـات القصـف الجـوي والميدانـي والمواجهـات العسـكرية بـين جميـع الأطـراف الداخليـة المتحاربـة وعدم الإيفـاء بالالتزامـات التـي قطعتهـا عـلى نفسـها حكومـة بغـداد بإعادة الخدمـات واسـتكمال رفـع الألغـام الأرضية وخاصة في المزارع والحقول التـي تسـببت في خسـائر جسـيمة بـالأرواح وضيـاع في الممتلـكات مـع انعدام فـرص العيش والعمل للعوائل النازحة التي ترغب في العودة لدورها وأماكن سـكناها ويفترض أن تكون مراحـل ضمـن أطـر ورؤى واقعيـة وقـرارات واضحـة وبحالـة طوعيـة وصور كريمة تحفظ للإنسان حياته.

كانت عمليات القتل والاغتيال التي طالت العديد من النشطاء في محافظة بغداد وأحيائها ومحافظات كربلاء والنجف وذي قار والبصرة وأصبح عدد الشهداء المغدورين والملاحقين من هذه الشبكات بالعشرات



ستبقى مشـكلة العوائل النازحة قائمـة وتهـدد الأمـن الاجتماعـي للعـراق كونهـا أصبحـت وبفعـل وسـيطرة بعض الأحزاب السياسـية على قرار عودتهم؛ كونها تتعامل مع هذا الملف الإنسـاني بصورة سياسية وليس اجتماعيـة بعد أن أصبح ملف عـودة النازحين مثلا في منطقة جرف الصخـر التابعـة لمحافظـة بابـل ذات أبعاد سياسـية وسـط عجز حكومي ونفـوذ إيرانـي متزايـد ضـد أي حـل ميدانـي وواقعي لأهـالي هذه المنطقة بمنـع (١٤٠) ألف نسـمة من العودة لمنازلهم وسيطرة الميليشيات المسلحة عليهـا منـذ الأول مـن تشريـن الأول عام ٢٠١٤.

ويضاف إلى ذلك انعدام الثقة بين العوائـل النازحة والرئاسـات الثلاث في بغـداد كونها تتبـع صيغ الدعايات والتصريحـات الحكومية والنيابية في موضوع إنهاء هذه الأزمة وعدم رفع معاناتهـم، فضـلا عن وجـود أدوات الفسـاد وحلقـات المفسـدين الذيـن يسعون للبقاء والتلاعب والاستفادة مـن الأموال المعـدة للعوائـل النازحة والتباطؤ في صرف مبالغ التعويضات الماليـة، وتقديـم العـون في مسـاعدة العوائل وتمكينهم من إصلاح وترميم دورهم واسـتمرار عملية التسـويف والمماطلـة التي تتبعها بعض الجهات الحكوميـة والحزبيـة علـى حسـاب معاناة النازحين.

وتبقـى الأمـم المتحـدة وعـبر منظماتهـا ومكاتبهـا وممثليهـا في بغـداد بعيـدة عـن مواجهـة الوقائع الميدانيـة علـى الأرض العراقية وذكر الحقائـق التـي يتسـم بهـا المشـهد السياسي العراقي لأنها جزء مهم من عملية دعم وإسناد العملية السياسية في بغـداد والحفاظ على النظام الحالي مـن خـلال الدعـم الـدولي والتأثيرات السياسية ولهذا تأتي جميع الكلمات والرسـائل والمناقشـات داخل مجلس الأمن أو عبر اجتماعات الأمم المتحدة بعيـدة عـن حقيقـة المعانـاة التـي يعيشـها أبناء الشـعب العراقي.

الميثـاق: حاولـت حكومـة الكاظمي تجميل صورتها أمام العالم باستغلال زيارة بابا الفاتكان للعراق رغـم أنهـا فشـلت في تحقيـق الأمـن وكـف يـد الميليشـيات عن اسـتهداف المتظاهريـن السـلميين بمـاذا تـرد؟

العنـاز: عمـدت هـذه الأجهـزة والميليشـيات علـى إيجـاد العديـد من الوسـائل لـوأد ثـورة تشريـن التـي انطلقـت منـذ الأول مـن تشريـن الأول ٢٠١٩ وقـد بـدأت الميليشـيات بعمليـات البحـث والمتابعـة عن قادة الانتفاضـة والموجهين لها والمنظمين لأدواتهـا والفاعلـين في اسـتمرارها، واعتقالهـم وتغييبهم وقتل العشرات منهـم، ورغـم جميع وسـائل القمع المسـتمرة إلا أنهـم لـم تتمكـن مـن الوصـول لغاياتهـا الخبيثـة؛ لصدق توجهـات الثـوار وإيمانهـم باللـه تعالى وحسـن التوكل عليه، وسـلوك الأدوات الإيجابية التي يسـتخدمونها والأهـداف الحقيقية التـي ينطلقون منهـا وروح التضحيـة والكفاح التي يتصفـون بها.

هـذه الـروح الوثابـة التي اتصف بهـا ثـوار سـاحة التحريـر والميادين والسـاحات العامـة في مراكـز المـدن والأقضيـة في المحافظـات الوسـطى والجنوبيـة أوحـت للأيـادي الآثمـة والأدوات الخبيثـة أن تبحـث عـن وسـائل أخرى وبأطر وأسـاليب أكثر إيـذاء للإيقـاع بالثـوار والناشـطين المدنيـين والسياسـيين والإعلامـين وطلبـة الجامعات والمعاهـد وجميع المؤيدين الفاعلين في الثورة والساعين إلى اسـتمرار وهجها وتألقها وسـبل نجاحهـا نحـو تحقيق آمال الشـعب في التغيـر القـادم، فأوجـدت العديـد من الفصائل الميليشياوية والعناصر التي تتصف بالرعونة والقتل والعنف من خلال شبكات ترتبط بها وتسعى للبحـث عن هـؤلاء الثوار الناشـطين لإيذائهـم واعتقالهـم وملاحقتهـم والتمكـن منهم وتصفيـة العديد من الشـخصيات الفاعلـة والقـادرة على التأثـير في الميدان الشـعبي وسـاحات الثوار فكانت عمليات القتل والاغتيال التـي طالـت العديـد من النشـطاء في محافظة بغداد وأحيائها ومحافظات كربـلاء والنجف وذي قـار والبصرة وأصبـح عـدد الشـهداء المغدوريـن والملاحقـين مـن هـذه الشـبكات بالعـشرات بـين إعلامـي وصحفـي وناشـط مدنـي وسـياسي وطنـي ورئيس عشـيرة ثائـر ومواطن مؤيد شريـف وبـدأت حمـلات الاعتقـالات للعديد من المؤيديـن للثورة وأهدافها وطالت أبناء الشعب العراقي المنتفض في جميـع الأماكن والمحـلات والأزقة التي يتردد صدى وروح الثورة فيها .

من التراث | قصر الجوسق

يعد قصر الجوسق من أبرز وأهم المعالم التاريخية والتراثية في العصر العباسي ومازالت بعض آثاره وشواخصه باقية لحد الآن، حيث أمر الخليفة العباسي المعتصم بالله بجمع المهندسين وطلب منهم أن يختاروا أفضل المناطق في مدينة سامراء لكي يتم بناء القصور فيها، وتم تعيين عدة أماكن إلا أن قصر الجوسق يعد من أهم هذه القصور وذلك بسبب موقعه الجغرافي حيث يطل من الجهة الشرقية على شارع «الأعظم» ومن الجهة الغربية على «نهر دجلة» وتقدر مساحته بـ ٢١٠ ألف متر مربع. المدخل الرئيسي للقصر مكون من ثلاثة أواوين: (إيوان عال كبير في الوسط، وإيوانان آخران متساويان في الارتفاع على جانبيه)، وقد أطلق على قصر الجوسق تسمية (باب العامة) لأن الخليفة العباسي» المعتصم» كان يجلس في الإيوان الكبير للنظر في الشؤون العامة للناس، ويحوي





القصر على قاعة العرش ذات الشكل المربع ويرجح بأنها كانت مغطاة بقبة، وتتصل قاعة العرش من جهاتها الأربعة بقاعات على شكل حرف (T) وفي إحداها يوجد مسجد خاص بالخليفة.

ويحتوي القصر أيضا على غرف كبيرة وصغيرة خاصة بالنساء وثكنات الحرس ودورات المياه وملاعب وتوجد سراديب يعتقد أنها كانت حدائق لتربية الحيوانات.

ويمتاز أيضا بأنه أكبر القصور حجما، كما أن دار الخلافة العباسية كان مركزها سامراء وبالتحديد هذا القصر قبل أن يتم نقل الخلافة إلى بغداد، وبعدما تم نقل مركز الخلافة إلى بغداد أهملت هذه القصور، ولم يبق من قصر الجوسق سوى البوابة العامة والتي تعرف اليوم بين أهالي سامراء بـ «باب الخليفة»، وهذه البوابة هي المدخل الوحيد الذي يؤدي إلى القصر.

ويعتبر قصر الجوسق من أكبر وأضخم القصور ليس على مستوى العراق فقط بل في جميع أنحاء العالم الإسلامي، حيث كان عبارة عن مدينه مصغرة داخل مدينة سامراء، ويشار إلى أن تخطيط القصر يدل على أصالة الطراز المعماري الذي ساد خلال حكم الدولة العباسية.

وفي أواخر القرن المنصرم عثرت البعثة الألمانية خلال تنقيب هذه المناطق على العديد من الرسوم والصور التي كانت تزين جناح النساء وقاعة العرش والحمام، وأهم مواضيعها الحيوانات البرية والصيد والنباتات وأشكال عديدة ومتنوعة، وهذه المجموعة هي أهم وأقدم مجموعة من رسوم ذوات الأرواح، تكشف عن عدة أمور مهمة جدا في مجال التصوير والحياة في ذلك الوقت، وعثرت البعثة أيضا على أون فخارية اسطوانية عليها رسوم متنوعة.

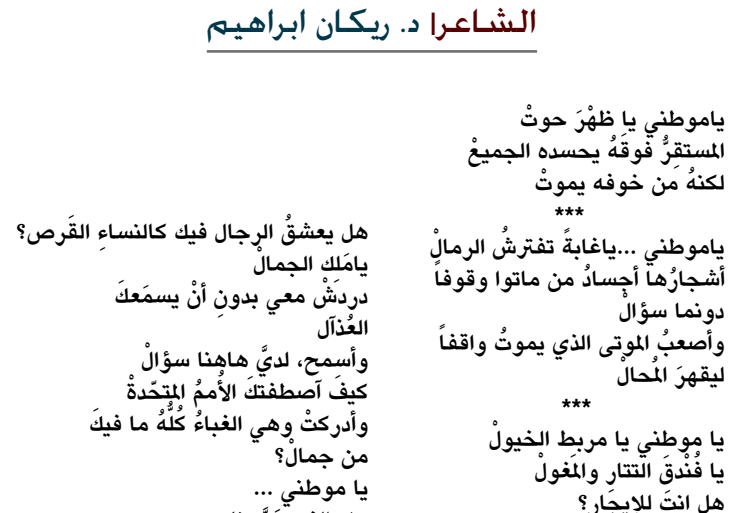

أيها الإنجليز لن نتناسى ... بغيكم في منازل الفلوجة

هذا البيت من قصيدة «يوم الفلوجة» للشاعر الكبير معروف الرصافي، والتي سجلها التاريخ له كموقف مشرف ضد الاحتلال الإنجليزي

معروف بن عبد الغني بن محمود الجباري الحسيني:



ولد الشاعر معروف الرصافي عام ١٨٧٥م في بغداد، وتلقى دراسته الابتدائية في المدرسة العسكرية، فتركها وانتقل إلى المدارس الدينية ودرس على يد نخبة من علماء بغداد في تلك الفترة وحتى اتصل بالعلامة «محمد شكري الآلوسي» ولازمه حوالي ١٢ سنة من التعليم، ثم أطلق عليه الشيخ الآلوسي اسم «معروف الرصافي» ليكون في الصلاح والشهرة والسمعة الحسنة مقابلا للشيخ «معروف الكرخي»

وكشف الرصافي جهوده في دراسة علوم اللغة العربية والمنطق، وبعدما أكمل تعليمه، عمل الرصافي محررا في عدة صحف ومجلات، واستمر بالتنقل بالوظائف، حتى أسند إليه منصب المفتش العام في دار المعارف، وأصبح مدرسا للغة العربية وآدابها في دار المعلمين، وانتقل لعدة وظائف حكومية، حتى استقال من جميع الوظائف الحكومية، عام ١٩٢٧م.

توفي الشاعر معروف الرصافي عام ١٩٤٥م، وقبل وفاته كتب وصيته التي قال فيها: «كل ما كتبته من نظم ونثر لم أجعل هدفي منه منفعتي الشخصيّة وإنما قصدت به منفعة المجتمع»، ولم تستغن المكاتب ودور النشر عن شعره الذي نظم فيه أروع القصائد في الاجتماع والثورة على الظلم، وشُيد للشاعر تمثال في شارع الرشيد الذي نحته الفنان العراقي «إسماعيل فتاح الترك»، ورفعت الستارة عن التمثال عام ١٩٧٠م.

عرف الرصافي بسطوة شعره ضد الاحتلال البريطاني للعراق، واشتهر بمواقفه الثورية، وبرزت هذه المواقف من خلال عدة قصائد كتبها الشاعر ومن أهمها عندما دخل الاحتلال الإنجليزي للعراق وثار الشعب العراقي فألقى الرصافي قصيدته ضد الاحتلال الذي جاء بدستور ينهك بالبلاد فقال:

علم ودستور ومجلس أمة ... كل عن المعنى الصحيح محرف
أسماء ليس لنا سوى ألفاظها ... أما معانيها فليست تعرف
من يقرأ الدستور يعلم أنه ... وفقا لصك الانتداب مصنف

وفي يوم الفلوجة ومقاومتها ضد الاستعمار قال الرصافي:

أيها الإنجليز لن نتناسى ... بَغيكمْ في مساكن الفلُّوجه
ذاك بغي لن يَشفيَ الله إلا ... بالمواضي جريحه وشجيجَه
هو كرْب تأبى الحميَّة أنَّا ... بسوى السيف نبتغي تفريجه
هو خطب أبكى العراقين والشا ... م وركنَ البَنيَّة المحجوجه
حلها جيشكم يريد انتقامًا ... وهو مُغر بالساكنين عُلوجه
يومَ عاثت ذئاب آثور فيها ... عيْثة تحمِّل الشنار سَميجه
فاستهنتم بالمسلمين سفاهًا ... واتخذتم من اليهود وليجه
وأدَرتم فيها على العُزل كأسًا ... من دماء بالغدر كانت مزيجه
واستبحتم أموالها وقطعتم ... بين أهل الديار كل وشيجه
أفهذا تمدُّن وعلاءٌ ... شعبكم يدعي إليه عروجه؟!
أم سَكرتم لما غلبتم بحرب ... لم تكن في انبعاثها بنضيجه؟
قد نتجنا لقوحَها عن خداجٍ ... فلذاك انتهت بسوء النتيجه
هل نسيتم جيشًا لكم مُبذَعرًا ... شهدت جبنه سواحل إيجَه؟
وهوى بانهزامه حصن أقريـ ... ـطَ وأمسى قذًى على عينٍ فيجه
سوف ينأى بخزيه وبعار ... عن بلاد تريد منها خُروجه
لا تغرَّنَّكم شباكٌ كبارٌ ... أصبحت لاصطيادنا منسوجه
لستم اليوم في الممالك إلا ... جُعَلاً تحت صدره دُحروجه
وطن عشت فيه غير سعيد ... عيش حرٍّ يأبى على الدهر عوجَه
أتمنى له السعادة لكن ... ليس لي فيه ناقة منتوجه
أخصب الله أرضه ولوَ انِّي ... لست أرعى رياضه ومروجه
كل يوم بعزه أتغنى ... جاعلاً ذكر عزه أهزوجه
ما حياة الإنسان بالذل إلا ... مُرَّة عند حسوها ممجوجه
فثناءً للرافدين وشكرًا ... وسلامًا عليكِ يا «فلُّوجه»



كان الرصافي يدعو إلى الصورة الاجتماعية والسياسية لتعم في البلاد الحرية والمساواة والرخاء، وكان له الكثير من المشاهد والقصص الحزينة التي تظهر بؤس الناس من الاستبداد وظلم الاحتلال، كما عرف عنه بحديته في السياسية وانتقاد السلطة من خلال مقالاته وآرائه.

رسالةٌ إلى العراق



الشاعرا د. ريكان ابراهيم

ياموطني يا ظهْرَ حوتْ
المستقرُّ فوقَهُ يحسده الجميعْ
لكنهُ مَن خوفه يموتْ
***
ياموطني ...ياغابةً تفترشُ الرمالْ
أشجارُها أجسادُ من ماتوا وقوفاً
دونما سؤالْ
وأصعبُ الموتى الذي يموتُ واقفاً
ليقهرَ المُحالْ
***
يا موطني يا مربط الخيولْ
يا فُنْدقَ التتار والمغولْ
هل انتَ للإيجَارْ؟
أم داسَكَ الغُزاةُ والأشرارْ
لأنْ أضعفَ البيوتِ بيتُ عنكبوتْ؟
يا موطني ...
هل ظلَّ مَنْ يقولْ:
هذا العراقُ خالدٌ ولن يزولْ؟
هل ظلَّ مَنْ يقولْ:
من العراق أبتدأتْ مسيرةُ العصورْ
ومنه في غدٍ يكونُ نَفْخُ الصُوُرْ؟
***
يا موطني ...يا مُبتلى بالسُخْطْ
وأوّلُ السُخْطِ الذي أعنيهِ
بِئْرُ النَفْطْ
كنّا بدونه بشَرْ
وحينما ظَهَرْ
تدافعتْ مدافعٌ وهُدِّمتْ صوامعٌ
فينا وعمَّ القَحْطْ
***
ياموطني ....
يامَلكَ الجمالِ في المسابقةْ
هل يُحسنُ الكُتابُ فيك القَصْ؟
هل علّموك الرَقْصْ؟
هل يعشقُ الرجال فيك كالنساءِ القَرص؟
يامَلك الجمالْ
دردَشْ معي بدونِ أنْ يسمَعكَ
العُذّال
وأسمح، لديَّ هاهنا سؤالْ
كيفَ آصطفتكَ الأُممُ المتّحدةْ
وأدركتْ وهي الغباءُ كُلُّهُ ما فيكَ
من جمالْ؟
يا موطني ...
على الذي مَرَّ بنا
أمامَ ما صار لنا
من المآسي والشقاء والغلَط
لو غيرُنا لكان مُنْذُ بَدْئِها سقط
***
لو ذاقَ غيرُنا الذي
ذقناهُ لأنتهى الى الأبَدْ
فلا أحَدْ
يحملُ ما قد حملَ العراقُ من نَكَدْ

****

يا شعبنا ....
ما زلتَ صامداً وسَيّدا
تفهمُ الأمرَ جيّدا
ورَغمَ ما أرادهُ لك الغزاةُ والعِدى
بقيتَ واقفاً مُردِّدا:
(أنا العراقُ ياردى)
يا أيّها العراق
والله لا نُريدُ منكَ أيَّ شَيْ
سوى البقاء صامداً قويّ
ونسألُ اللهَ لك الهناءَ والرفاه
والبنينَ والبيوتْ
ولا نُريدُ منك مغنماً
ألاّ قبوراً حينما نموتْ

هذا اللوح لأول شاعرة في التاريخ «إنخيدوانا» ابنة الملك سرجون الأكدي، القرن ٢٣ ق.م، واسمها يعني (زينة الكاهنة الأعلى).



بيان رقم (82)

واقع المرأة العراقية في يومها العالمي



يحتفي العالم من كل عام في الثامن من آذار في اليوم العالمي للمرأة تكريما لها ولجهودها ودورها الإيجابي في بناء المجتمع والتأثير فيه، فهي نصفه والقادرة على تربية الأطفال على مبادئ الحياة الاجتماعية والعادات السليمة، وتعزيز طاقاتهم، وزيادة وعيهم في الأمور الاجتماعية، والفكرية، والسياسية، والثقافية التي من شأنها ترسيخ القيم والسلوكيات الصحيحة، من خلال تأثيرها فيهم وإسهامها في نجاحهم، فضلا عن دورها البارز في ميادين الحياة مع الرجال ومساهمتها في البناء الإنساني والصحي والعمراني على الرغم من المصاعب الكبيرة التي تتعرض لها.

إن اليوم العالمي للمرأة مناسبة مهمة لتسليط الضوء على الواقع المؤلم الذي تعيشه المرأة العراقية حيث الحقوق مهدورة والانتهاكات بحقها مستمرة والقوانين التي شرعتها الأحزاب السياسية الحالية جائرة وظالمة بحق المرأة العراقية، ومعاناة النساء والفتيات في مخيمات النزوح أصبحت ظاهرة في ظل تفشي الفساد وتسلط الميليشيات وسيطرتها على المدن العراقية بقوة السلاح؛ مما تسبب بتهجير العراقيين واضطهادهم وحرمانهم من أبسط حقوقهم ومنها عدم السماح لهم بتجديد هوية الأحوال الشخصية والجواز وغير ذلك؛ وارتفاع نسبة الأمية بين النساء في العراق يرافقها ارتفاع كبير في حالات الطلاق، في ظل غياب كامل لوضع الحلول من قبل السلطات الحكومية وأحزابها التي تعمدت إهمال المرأة العراقية وسلب حقوقها؛ مما ساهم في تعرضهن إلى الانتهاكات الصارخة والاغتيال والخطف والاتجار بالبشر من قبل الميليشيات والأحزاب الفاسدة.

إن اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي إذا تهنئ المرأة العراقية بيومها العالمي، فإنها ترى أن المرأة العراقية هي إحدى أهم الركائز التي ساهمت في بناء المجتمع العراقي ولا يقل دورها عن دور الرجل في إيجاد الحلول ومواجهة التحديات من أجل بناء مستقبل واعد للعراق وشعبه، وتطالب اللجنة بالإفراج الفوري عن النساء المعتقلات في السجون الحكومية، واحترامها وتعزيز مكانتها، وتوفير فرص الحياة الكريمة لها من خلال نظام سياسي عادل يرسخ العزة والكرامة للمرأة وعموم الشعب العراقي، ونشدد على المنظمات الدولية بالتضامن مع المرأة العراقية والدفاع عن حقوقها المشروعة.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي
2021/3/8م

بيان رقم (83)

استهداف العراقيين جرائم منظمة ازدادت وحشيتها

يستمر مسلسل الجرائم الإرهابية التي ترتكب بحق الشعب العراقي الذي يعاني من فقدان الأمن بسبب نظامه السياسي الفاشل؛ ونهجه في تشكل الأجهزة الأمنية والعسكرية من عناصر ميليشياوية تابعة للأحزاب الفاسدة الموالية لإيران، التي ترتكب المجازر البشعة ضد النساء والأطفال والرجال بحماية حكومية، وصمت مخز للمجتمع الدولي الذي ساهم بتسليم العراق وترسيخ سلطة هذه الأحزاب الفاشلة وميليشياتها الإرهابية التي أصبحت تمثل تهديدا للأمن والسلم الدوليين وسببا رئيسا باستمرار معاناة العراقيين وخطورة الأوضاع الأمنية في العراق والمنطقة.

فقد أقدمت هذه الميليشيات الإجرامية يوم أمس الجمعة على ارتكاب مجزرة مروعة بحق عائلة عراقية في منطقة (البو دور) في محافظة (صلاح الدين) بعد أن قتلت جميع أفراد العائلة بنسائها وأطفالها وشبابها، بعد أيام قليلة من اغتيالها (جاسب حطاب) في محافظة (ميسان) بعد مطالبته بإطلاق سراح ولده المختطف المحامي (علي جاسب) وكشفه عن الجهات الخاطفة. وعلى عادتها سارعت الحكومة الحالية وأحزابها المجرمة بتزوير الحقائق وتضليل الرأي العام للتستر على جرائم الميليشيات الإرهابية الموالية لإيران، وقد سبق جريمة قتل هذه العائلة، ارتكاب مجزرة مماثلة بحق عائلة كاملة في ناحية (مكيشيفة) التابعة لمحافظة (صلاح الدين).

إن الجرائم في العراق ازدادت وحشيتها وتنوعت أساليبها في الآونة الأخيرة مما يكشف المنهج الجديد للجريمة المنظمة المدعومة حكوميا وإقليميا لتكشف خسة ونذالة هؤلاء في إرهاب الناس ودفعهم نحو التهجير القسري للتغيير الديموغرافي بطرق طائفية مقيتة ترسمها إيران وتنفذها ميليشياتها الإرهابية لتوسعة هيمنتها على المدن العراقية.

إن اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي تستنكر وتدين بشدة هذه الجرائم الوحشية التي ترتكب بحق أبناء الشعب العراقي، وتحمل مسؤولية هذه الجريمة البشعة لميليشيا سرايا السلام المسيطرة على المنطقة، وتحذر من التستر الحكومي المستمر والصمت القضائي عن هذه الجرائم؛ لأنه سيساهم بارتكاب جرائم أكثر وحشية منها، وإن الحل الحقيقي هو بإخراج جميع الميليشيات من المدن ومحاكمة المجرمين واعتماد السكان على أنفسهم في حماية مدنهم وعوائلهم من المجرمين.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي
2021/3/13م



بيان رقم (84)

استعراض الميليشيات الحكومية عسكرة للعملية السياسية



استعرضت ميليشيا ما يسمى بـ (ربع الله) التابعة لميليشيات (حزب الله) الموالية لإيران استعراضا مسلحا صباح هذا اليوم الخميس الموافق ٢٠٢١/٣/٢٥ في العاصمة العراقية بغداد، بسيارات رباعية الدفع محملة بالأسلحة المتوسطة وقاذفات الصواريخ ومعدات عسكرية مختلفة بعد إغلاق العديد من الطرق؛ أمام أنظار القوات الحكومية التي اكتفت بمشاهدة الاستعراض الميليشياوي المسلح والصمت المريب على ما يجري من إرهاب للشعب العراقي.

إن هذا الاستعراض المسلح في بغداد والذي سبقه استعراضات ميليشياوية متعددة، تظهر بشكل واضح حقيقة العملية السياسية في العراق التي أسسها الاحتلال من هذه الميليشيات، بعد استخدمها في تنفيذ مشاريعه التدميرية ضد العراق وشعبه، لتنكشف للعالم أكذوبة الديمقراطية وحقيقة العملية السياسية الحالية التي مكنت الميليشيات وإيران من التحكم الفعلي بالعراق وثرواته.

إن اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي تؤكد أن الاستعراض العسكري للميليشيات في العراق هو إرهاب فعلي يكشف ازدواجية الولايات المتحدة الأمريكية في التعامل مع الإرهاب، ويكشف تواطؤ الأجهزة الأمنية والعسكرية مع هذه الميليشيات، ويؤكد فشل وكذب دعوة ما يسمى (الحوار الوطني) الذي دعا إليه الكاظمي، الذي لم يستطع حماية نفسه من هذه الميليشيات التي وجهت إليه الإهانات ودعت إلى قطع أذنيه، في إشارة واضحة إلى استكمال عسكرة العملية السياسية، وعدم فائدة الانتخابات التي تعول عليها الأمم المتحدة في العراق وبعض الجهات الأخرى؛ ولذلك فإن اللجنة العليا للميثاق الوطني تحذر الكاظمي وأجهزته الأمنية من استغلال هذا الاستعراض الإرهابي وشن حملات عسكرية ضد أهالي الطارمية والأنبار والموصل وصلاح الدين؛ بحجة إعادة هيبة الدولة ومحاربة الإرهاب، وصرف الإعلام عن هذه الميليشيات الإرهابية المسلحة التي تتحكم بأمن واستقرار العراق خدمة للمصالح الإيرانية.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي
2021/3/25م

بيان رقم (85)

استهداف قناة الرافدين مشروع إيراني لإسكات الإعلام الوطني الحر

استهدفت (عصابة إجرامية) قبل أيام الموقع الرسمي لقناة (الرافدين الفضائية) وعدد من حساباتها في وسائل التواصل الاجتماعي، محاولة التشويش على القناة ورسالتها الإعلامية الوطنية والهادفة.

إن هذا الاستهداف لهذه القناة ذات التوجه الإعلامي الملتزم والنهج الوطني المقاوم لكل مشاريع الاحتلال، والتي استطاعت التصدي بشكل منهجي ومهني لحملات الغزو الفكرية؛ هو عدوان مقصود عليها؛ لنجاحها في كشف المؤامرات الخبيثة التي أرادت تغييب الشعب العراقي وإخفاء جهوده في الدفاع عن وطنه ضد مشاريع الاحتلال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية والبيئية، وتقسيم العراق؛ حيث كان لقناة الرافدين دور بارز في نشر مخاطر التقسيم وأضراره على الشعب العراقي؛ حتى وصفها بعضهم بأنها تسبح ضد التيار؛ إلا أن نهوض الشعب العراقي بشكل جمعي في ثورة تشرين معبرًا عن ذات المواقف في استعادة العراق ووحدة أرضه وشعبه والمطالبة بإنهاء العملية السياسية التي فرضها الاحتلال بشكل واضح؛ أخرست ألسن كل الساعين إلى تدمير العراق ونهب ثرواته، وألسن بعض الواهمين والحالمين بسراب المشاريع الجزئية.

وقد كان لقناة الرافدين فضل السبق في دعم ثورة تشرين وشبابها بشكل صريح دون تزييف أو إخفاء للحقائق؛ حتى أصبحت منبرًا مهما في تشكيل الوعي الجمعي العراقي؛ وهو ما أرعب (حكومة طهران) في العراق وميليشياتها وأحزابها الإجرامية؛ فقد أضحت حائط صد كبير أمام المشروع الإيراني في العراق وعموم المنطقة، وأسهمت في فضح جرائمه أمام العالم، ليس في العراق فحسب، وإنما في سوريا ولبنان واليمن، وأصبحت مثابة لكل المظلومين في هذه البلاد وغيرها، ومنحازة بعدل وإنصاف وقوة خطاب لقضايا العرب والمسلمين.

إن اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي تدين وتستنكر استهداف قناة (الرافدين)، وتعد هذا الاستهداف استهدافًا لجميع مؤسسات الإعلام الوطني العراقي؛ مما يتوجب الوقوف صفا واحدا ضد هذه الهجمة اللأخلاقية التي أظهرت حجم تأثير الإعلام الوطني في إيقاف مشاريع إيران الطائفية.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي
2021/3/31م



لكن ما لذي حصل بعد ذلك؟

تؤكد جميع التصريحات التي أطلقها المسؤولون الأميركيون قبل بداية الحرب وخلال أيام الغزو أن نهاية الحرب «العمليات القتالية» ستكون بعد انتشار القوات الأميركية من الدبابات والمشاة في المدن العراقية، وكما قال نائب وزير الدفاع الأميركي بول وولفويتز حينذاك، «كنا نعتقد أن العراقيين سيستقبلوننا بالورود» وقال أيضا خلال وجوده في فندق الرشيد ببغداد في أواخر تموز -يوليو ٢٠٠٣، أي بعد ثلاثة أشهر من بداية الاحتلال، قال»لم نتوقع أن تطلق علينا إطلاقة واحدة، واليوم يسقط جنودنا ومجنداتنا قتلى في العراق» أضاف المسؤول الأميركي والذي يوصف بمهندس غزو العراق وهو من أبرز المحافظين الجدد في الإدارة الأميركية، قال «تفاجأنا بعدم وجود سياسيين مؤهلين لإدارة الحكم من الذين عملوا معنا في الخارج والداخل» وفي تلك الأيام أيضا اعترف قائد القوات الأميركية للمنطقة الوسطى بقوله «تتعرض قواتنا لما معدله ٢٥ هجوما في اليوم الواحد» وكان ذلك التصريح أول اعتراف رسمي بحجم الهجمات المبكرة التي شنها المقاومون في العراق ضد قوات الاحتلال الأميركية.

وبدون شك إن أهم مظاهر

العراق
الاحتلال والغزو والمقاومة

بدأت موجات القصف الجوي والصاروخي العنيف على العراق في العشرين من مارس – أذار من العام 2003، وتوقف القصف في التاسع من نيسان – إبريل « مؤقتا» من العام نفسه، بعد أن اعتقد الأميركان أنهم قد حققوا «أهدافهم كاملة» بغزو العراق واحتلاله، وقد تعاملوا مع كافة مرتكزات ما سمي «الصدمة والترويع» التي اعتمدوها في الحرب النفسية قبل الحرب وأثناء الحرب المدمرة إبان الغزو.



بقلم : وليد الزبيدي

«الغرور والعنجهية» الأميركية تمثلت في إعلان النصر الذي سارع للتباهي به الرئيس الأميركي حينذاك جورج دبليو بوش، عندما وقف على سطح الفرقاطة الأميركية (إبراهام لينكولن) في الأول من مايو ٢٠٠٣ معلنا ما أسماه « النصر الكبير» في العراق، وذلك قبل بلوغ شهر من عمر الاحتلال، علما أن البيت الأبيض كان على اطلاع يومي بالهجمات المبكرة التي يشنها المقاومون الأبطال في العراق، إذ اعترفت بيانات البنتاجون أن الهجمات في العراق قد كبدت القوات الأميركية منذ العاشر من نيسان ٢٠٠٣ حتى الثلاثين منه، أي خلال عشرين يوما ٢٢ قتيلا من قواتهم، لكن هذا العمل البطولي المبكر لم يدفع المتباهي الأميركي لمراجعة بسيطة لقناعاتهم المغلوطة، وجاء بيان «النصر» الأميركي الخائب في الأول من مايو من عام الغزو والاحتلال والمقاومة « ٢٠٠٣ «.





يلاحظ القراء الكرام أنني استخدمت مصطلح «عام الغزو والاحتلال والمقاومة» وإذا أردنا أن نكون أكثر دقة يمكن القول «ثلاثة أسابيع غزو واحتلال ومقاومة»، فقد بدأ الغزو العسكري في العشرين من آذار – مارس ٢٠٠٣، ووصلت القوات الغازية إلى منطقة المطار في الضاحية الغربية من العاصمة بغداد مساء الثالث من نيسان – ابريل، وفي التاسع من الشهر نفسه احتلت القوات العاصمة وغيرها من المدن، وفي العاشر من نيسان أي بعد أقل من يوم من الاحتلال بدأت أولى هجمات المقاومة العراقية، وتمكن المقاومون من قتل اثنين من الجنود الأمريكان في (١٠ -٤-٢٠٠٣)، وبهذا أصبحت المقاومة العراقية أسرع وأشرس مقاومة في التاريخ الحديث.

لقد نفذت عملية الغزو والاحتلال أقوى دولة في العالم، تمتلك السلاح الفتاك والاقتصاد الأكبر والإعلام الأكثر انتشارا وتأثيرا، ووقفت معها دول العالم وساندتها ودعمتها دول عربية وإسلامية كثيرة وبالمقابل برزت مقاومة من تحت رماد الحصار والغزو والاحتلال، وتمكن رجال المقاومة من التصدي للغزاة ومن يدعمهم ويساندهم، وبرزت مظاهر الفشل الأميركي في مشروعه بفعل ضربات المقاومين منذ الأسابيع الأولى، كما بدأت إضاءات تباشير المقاومة بمشروعها الذي تصدى للقوة الأكبر والاعتى في العالم.

لقد كانت فترة قياسية حقيقية، إذ يتعرض بلد لغزو خطير واحتلال واسع، وبالمقابل تبرز مقاومة سريعة وشرسة، وكل ذلك حصل خلال ثلاثة أسابيع فقط.

> **لقد كانت فترة قياسية حقيقية، إذ يتعرض بلد لغزو خطير واحتلال واسع، وبالمقابل تبرز مقاومة سريعة وشرسة، وكل ذلك حصل خلال ثلاثة أسابيع فقط.**

ثلاثي نهم
المتحكم السلطوي في العراق

لم يعد يخفى على أحد حجم احتكار السلطة في العراق بأشخاص معدودين يمتلكون كل خيوط الدمى المتحركة في العراق، ويباشرون السلطة من خلال النفوذ الكبير الذي يمتلكونه في المؤسسات المدنية والعسكرية على حد سواء بحكم ولاءاتهم الخارجية التي منحتهم السيطرة والتحكم بالمشهد السياسي العراقي، الذي أصبح يتقاذف بين «الثلاثي النهم» وأحكم قبضته على الواقع السياسي بشكل مباشر وغير مباشر وفي الكواليس المظلمة، التي أبرزت لنا كتلا وأحزابا وأسماء لا قيمة لها في الشارع العراقي.

بقلم: أ. عمر الحلبوسي

قد يستغرب القارئ من مصطلح «ثلاثي نهم» الذي يقدم لأول مرة، لكنه لن يتفاجأ عندما يعرف ممن يتكون هذا الثلاثي الخطير الذي أوغل في الفساد المالي والإداري وغاص في أعماق سفك دماء العراقيين من خلال الميليشيات المنتشرة في كل العراق أو من خلال الأجهزة الحكومية القمعية التي يتحكمون بها.

تجزئة «ثلاثي نهم»

«ن» الحرف الأول من اسم أبشع رئيس وزراء حكم العراق في التاريخ المعاصر، وهو الولائي «نوري كامل المالكي» زعيم ميليشيا «حزب الدعوة» وقائد الدولة العميقة الذي حكم العراق ثمان سنوات، ارتكب خلالها أبشع الجرائم الوحشية من قتل واغتصاب وتدمير المدن وتنفيذ سياسة التغيير الديموغرافي في المحافظات العراقية وتهجير المواطنين من أراضيهم؛ وأوغل بالتحريض الطائفي خلال حكمه الذي شهد جرائم ضد الإنسانية وثقتها المنظمات الحقوقية والمؤسسات الإعلامية في سجون الظلم التي كشف عنها في المقرات الحكومية داخل وخارج المنطقة الخضراء، وجرائم تدمير المدن التي نعيش اليوم ذكراها مع تعالي الأصوات الشعبية بجرائم المالكي التي ما زالت شواهدها حاضرة في الأنبار وديالى ونينوى وصلاح الدين.

يعد المالكي أحد أخطر وأقوى المتحكمين بالمشهد السياسي العراقي لسيطرته وتحكمه بالدمى المتواجدة في المؤسسات العسكرية والأمنية والمدنية، التي أعطته القوة لفرض سطوته على كل ما يدور في العراق، حتى أصبح الوزراء والمدراء يحجون إليه ليقدموا فروض الطاعة من أجل المكاسب والمغانم التي يمنحها المالكي لمن يجعل نفسه بيدقا له، وقد استطاع أن يسيطر على الأحزاب الشكلية في العراق من خلال تيارات وأحزاب جديدة تُصنع بمسميات حديثة يتزعمها بالظاهر أشخاص يضرب حولهم طوقا من هالة كاذبة، لكنهم في الواقع بيادق للمالكي الذي جعلهم على رأس هذه الأحزاب التي يستخدمها كجزء من دولته العميقة المتجذرة في مفاصل الدولة.

«هـ» الحرف الثاني، وهو الحرف الأول من اسم الولائي المتجذر بالخمينية والخامنئية «هادي العامري» زعيم ميليشيا «بدر» الولائية وتحالف الميليشيات السياسي «تحالف الفتح».

قاتل هادي العامري بصفوف الجيش الإيراني ضد الجيش العراقي في معركة القادسية الثانية، وأعلن وقتها أنه رهن إشارة الخميني في الحرب والسلم، دخل العامري العراق بعد اجتياح تحالف الصادات الثلاث للعراق، وكانت ميليشيات «بدر» هي نواة تأسيس «لواء الذئب» و»مغاوير الداخلية» التي ارتكبت أبشع الجرائم بتاريخ العراق الحديث والمعاصر، بممارستها القتل على الهوية والتهجير القسري بحق شعب العراق وبدعم من الجنرال الأمريكي «جيمس استيل»، الذي كان يتخذ من مقر المكتبة العامة في سامراء مقرا لهذه العصابات الإجرامية التي أوغلت بدماء العراقيين والتي استخدمت لضرب حواضن المقاومة العراقية «الحقيقية» خدمة للاحتلال الأمريكي.

فرض العامري سطوته في الدولة منذ بداية مشهد الحكم الميليشياوي عام ٢٠٠٣ وحتى اللحظة من خلال خطين:

الأول: الدمى التي غرسها العامري في المؤسسات الحكومية وجعلها طيعة لخدمة مشروعه الولائي للولي الفقيه الإيراني.

والثاني: هو سلطة القتل والبطش والإجرام التي يمتلكها العامري من خلال تحكمه بميليشيا بدر الإجرامية وسيطرة عناصرها على الشرطة الاتحادية.

واستطاع العامري أن يجمع الميليشيات الولائية بتشكيل سياسي هو الأخطر في العراق تحت مسمى «تحالف الفتح»، الذي استحوذ على مقاعد برلمانية في انتخابات عام ٢٠١٨ التي شهدت تزويرا كبيرا لصالح الميليشيات، وكان الهدف هو لمنح الحصانة لقادة الميليشيات من خلال الحضور بالمشهد السياسي الولائي الذي يعبث في العراق، حتى كان العامري هو أحد الأركان الثلاثة لتشكيل الحكومة واختيار الوزراء والمدراء العاملين والعابثين في العراق من خلال احتكار السلطة بقبضتهم وتسيدهم المشهد الولائي الخارجي المعادي للعراق.

«م» الحرف الثالث، وهو الحرف الأول من اسم «مقتدى الصدر» زعيم ميليشيا «جيش المهدي» و»سرايا السلام» الولائية، وزعيم التيار الصدري الإرهابي الذي يغير لونه مثل الحرباء في كل انتخابات، لكنه مستمر بخط الإجرام الذي يمارسه منذ ٢٠٠٣ عندما استقبل الأمريكان في صحراء النجف وحرم قتالهم «في لقاء متلفز على قناة الجزيرة».

ساهم الصدر بتشكيلات «لواء الذئب» و»مغاوير الداخلية» سيئة الصيت التي فتكت بالشعب العراقي في كل مكان دخلته، وخاض الصدر معارك لصالح الاحتلال الأمريكي من خلال ضرب حواضن المقاومة العراقية السنية في الحرب الطائفية التي شنتها ميليشيا جيش المهدي عام ٢٠٠٦ بدعم إيراني، ذهب ضحيتها الآلاف من العراقيين وتم الاستيلاء على منازلهم وممتلكاتهم فضلا عن اغتصاب المساجد وتحويلها لمقرات لجيش المهدي أو مكبات للنفايات ورعي الأبقار، وبمشهد إجرامي عالق في الأذهان يظهر به عناصر ميليشيا جيش المهدي وهم يعلقون مؤذن مسجد في بغداد في منارة جامع «فتاح باشا» ليفجروا المنارة به.

كما أن الصدر كان بمثابة الأفعى التي باضت وأفقست بيوضها المتمثلة بـ (ميليشيا عصائب أهل الحق، وميليشيا حركة النجباء، وميليشيا جيش المؤمل، وميليشيا كتائب الإمام...الخ)، إذ شهد العالم أجمع بجرائم الولائي «مقتدى سدة» أو «مقتدى بطة» كما يلقب بالشارع العراقي لارتكابه جرائم قتل لا تحصى، وما زالت جريمة قتل فريق التايكواندو العراقي بقيادة أحمد الحجية وإخفاء جثثهم شاهد على بشاعة هذه الجريمة المدونة ضده في وزارة الداخلية، لكنها أخفيت بحكم سلطته .

> **إن المشهد السياسي المحتكر في العراق الذي أقصى جميع المكونات واستأثر بالسلطة لصالح ثلاثي «نهم» مستخدما أحزاب وتيارات محسوبة زورا على سنة العراق والمكونات الأخرى والذين لا يمتلكون رأيا ولا صوتا، فهم يمارسون المهام الموكلة لهم من قبل «الثلاثي» الذي فرض أحزابا ينصب عملها لصالح الولاءات الخارجية والذي يحركه من الداخل هم الثلاثي «النهم»**



يسيطر مقتدى الصدر بالمشهد السياسي العراقي من خلال عصابات التيار الصدري الولائية التي تمتلك عددا كبيرا من المناصب في مؤسسات الحكومة العسكرية والمدنية التي مكنت الصدر من فرض سطوته على المشهد العراقي، وأيضا من خلال الميليشيات الصدرية «سرايا السلام» والمعروفة بالشارع العراقي بـ «الصكاكه» أي القتلة الذين يمارس الصدر من خلالهم هوايته المحببة القتل مثلما فعلوا بـ «ثوار تشرين»، والصدر استخدمته إيران في عدة مرات لحماية العملية السياسية من السقوط؛ عندما أخرج قطيعه بحجة الإصلاح ليحمي حكومة العبادي، وعرف في وقتها باعتصام الخيمة الخضراء، بعد أن استطاع من خلالها الحصول على أكبر عدد من الوزراء، واليوم يمارس إجرامه من خلال عصابة «القبعات الزرق» الولائية الذين زجهم بين ثوار تشرين ليقوم بقتل ثوار تشرين خدمة لإيران واستمرارا لحكم الميليشيات.

إن المشهد السياسي المحتكر في العراق الذي أقصى جميع المكونات واستأثر بالسلطة لصالح ثلاثي «نهم» مستخدما أحزاب وتيارات محسوبة زورا على سنة العراق والمكونات الأخرى والذين لا يمتلكون رأيا ولا صوتا، فهم يمارسون المهام الموكلة لهم من قبل «الثلاثي» الذي فرض أحزابا ينصب عملها لصالح الولاءات الخارجية والذي يحركه من الداخل هم الثلاثي «النهم».

إن احتكار السلطة بيد ثلاثة مجرمين ولائيين لن يزيد العراق إلا دمارا وتفككا للنسيج المجتمعي الذي يعبث به «النهميون» بخطابات طائفية وأعمال إجرامية طالت جميع العراقيين الذين لم يسلموا من إجرام الميليشيات القمعية التي يقودها الثلاثي الولائي المتحكم بالسلطة على حساب العراقيين المسحوقين بآلة القتل والتدمير الولائية لإيران وأمريكا.

صدر عن المؤتمر الثاني للميثاق الوطني بيان ختامي حدد أهم الاستراتيجيات الداخلية والخارجية وطرق التعامل معها في إطار وطني يهدف مراعاة المصلحة الوطنية وإعادة السيادة العراقية، ودعا الميثاق الوطني العراقي في بيانه الختامي القوى والشخصيات الوطنية والتيارات الشبابية والطلابية لتشكيل موقفٍ موحدٍ وعملٍ مشترك يهدف إلى تغيير النظام السياسي الحالي، وتأسيس مرحلة انتقالية عادلة في إدارة العراق وإعادة بناء مؤسساته المدنية والعسكرية وإخراج المنظمات الإرهابية المحتلة للأراضي العراقية في مقدمتهم حزب العمال الكردستاني ومليشيات إيران في جرف الصخر الذي نص عليه البيان الختامي

كما جاء في النص الكامل له:

البيان الختامي للمؤتمر الثاني للميثاق الوطني العراقي

يسير العراق في منعطف خطير من تاريخه الحالي بعد وصول النظام السياسي القائم فيه إلى أفق سياسي مغلق؛ بعد الفشل الكبير والمستمر لأحزاب السلطة الحاكمة وميليشياتها المسلحة، الأمر الذي يجعل استمرار العملية السياسية الحالية زيادة في مأساة الشعب العراقي، وخطرًا يهدد استقرار المنطقة والسلم والأمن الدوليين، وسبيلًا لجعل العراق ساحةً للصراعات الدولية بين عدة أطراف في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وإيران وأدواتهما.

وقد عبر الشعب العراقي وقواه الوطنية عن رفضهم لاستمرار هذه الأوضاع التي يمر بها العراق بسبب نظامه السياسي الفاشل الذي أصبح مصدرا للأزمات الداخلية والخارجية؛ وأعلن أبناء العراق الغيارى عن مقتهم لاستمرار العملية السياسية الحالية وانتخاباتها الوهمية بشكل واسع ومنظم؛ وهو ما جعلهم يتعرضون بسبب هذه المواقف الوطنية النبيلة إلى قمع وإرهاب ممنهج من السلطات الحكومية وأحزابها وميليشياتها التي مارست القتل الجماعي والاغتيال والاعتقالات والتطهير ضد كل من يطالب بحقه سلميا من أبناء العراق الساعين إلى إنقاذ الوطن واستعادته؛ بعد أن فضحوا أكذوبة الديموقراطية والحرية التي ادّعت قوات الاحتلال أنها إحدى منجزاتها في العراق.



أيها الشعب العراقي الأصيل

إن وطننا العراق الغالي اجتاز مراحل خطيرة كادت أن تعصف به لولا صبركم وحبكم لبلدكم والدماء الزكية التي قدمتموها، على الرغم من المآسي والمعاناة والآلام التي لن تنتهي مادامت الأحزاب المتنفذة تمسك بزمام الحكم وتعتمد نظام المحاصصة الحزبية والطائفية المفرق للبلاد والمهدّد لأمنها واستقرارها وثرواتها ومقدراتها.

وإننا في الميثاق الوطني العراقي نحذر من سعي الطبقة السياسية الحالية إلى الاستمرار في السلطة لإدامة تسلطها على رقاب الشعب العراقي؛ وهو ما يستوجب منا جميعا أن نقف صفًا واحدًا أمام هذه الخطوة الخبيثة بكل الوسائل المتاحة، ولا بد من تحميل جميع الأحزاب وميليشياتهم المسؤولية الكاملة على التدهور الذي يمر به العراق والتداعيات الخطيرة على الشعب العراقي وعموم المنطقة؛ لذا ندعو في الميثاق الوطني العراقي جميع أبناء الشعب العراقي وأحرارَ العالم إلى تحمل مسؤولياتهم التاريخية والوطنية في التصدي لمحاولات إنهاء العراق، والعمل الجاد على إنقاذه، ونؤكد على الآتي:

أولًا: ضرورة الحوار الجاد والبناء بين القوى العراقية والشخصيات الوطنية والتيارات الشبابية والطلابية لتشكيل موقف موحد وعمل مشترك يهدف إلى تغيير النظام السياسيِّ الحاليِّ، وتأسيس مرحلة انتقالية عادلة في إدارة العراق وإعادة بناء مؤسساته المدنية والعسكرية بناءً وطنيًا وفق منهجية صحيحة وسليمة.

ثانيًا: التحرك دوليًا وإقليميًا؛ لتنسيق موقف موحد في عرض قضية العراق وشعبه أمام العالم، وبيان الحلول الواقعية التي تطرحها القوى الوطنية في رؤيتها لإنقاذ العراق مما هو فيه. وندعو في هذا السياق: جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ومجلس التعاون الخليجي إلى تحمل مسؤولياتهم التاريخية تجاه العراق وشعبه.

ثالثًا: عمدت الأحزاب السياسية وميليشياتها إلى عسكرة العملية السياسية الحالية وأصبح السلاح هو الذي يحدد شكل الحكومة القادمة، وقد ظهر ذلك واضحًا من خلال الاستعراضات العسكرية للميليشيات في العاصمة العراقية مؤخرًا؛ وهو ما سيجعل جميع الخيارات والوسائل مفتوحة أمام الشعب العراقي لتغيير هذه العملية السياسية الفاشلة.

رابعًا: يدين الميثاق الوطني العراقي الإرهاب بكل أشكاله وممارساته وخصوصًا بعد أن أصبحت الأحزاب السياسية وميليشياتها أهم مصدر لوجوده واستمراره، ويستنكر استهداف الشعب العراقي والقصف المتكرر الذي يطال المؤسسات المدنية والأحياء السكنية، والاستيلاء الباطل على حقوق العراقيين في الحياة والعيش الكريم عبر وسائل مختلفة وطرق متعددة، ومنها: الإضرار المتعمَّد بحياة المواطنين في محافظات جنوب العراق، وحرمان شبابها غير المنضوي في الأحزاب من فرص العمل وسبل العيش، والتهجير القسري لأبناء: جرف الصخر وعزيز بلد وتلعفر ويثرب وغيرها من المناطق، ومصادرة أملاك المواطنين ومنهم الإخوة المسيحيون، وفسخ العقود الزراعية بدون وجه حق في بعض مناطق حزام بغداد، وإجبار المواطنين في: بغداد وصلاح الدين والأنبار والموصل وديالى وكركوك على بيع منازلهم تحت تهديد السلاح أو الابتزاز لتنفيذ مشروع التغيير الديموغرافي.

خامسًا: يطالب الميثاق الوطني بإخراج العراق من الصراعات الإقليمية والدولية ويشدد على طرد جميع المنظمات الإرهابية التي تستخدم الأراضي العراقية ساحةً لتنفيذ اعتداءاتها الإرهابية المستمرة على دول الجوار، ومنها: حزب العمال الكردستاني، الذي يحتل قضاء سنجار وتلعفر وبعض المناطق العراقية بعد أن هُجِّر أهلُها منها بدعم إيراني ومساندة ميليشيات الحشد الشعبي، لهذه المنظمات الإرهابية.

سادسًا: نطالب مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياته وفق القانون الدولي لإخراج هذه المنظمات الإرهابية ولاسيما من ناحية جرف الصخر التي أصبحت قاعدة عسكرية بإشراف الحرس الثوري الإيراني لتدريب الحوثيين، وميليشيا فاطميون الأفغانية التي يزج بها للاعتداء على الشعب السوري، وأيضا تنشط فيها فرق الاغتيالات ضد الشعب العراقي، وتحولها إلى ترسانة للصواريخ الإيرانية والطائرات المسيرة المفخخة، التي تهدد دول الجوار.

وختاماً

فالعراق أمانة في أعناق الجميع ويجب علينا السعي الجاد من أجل إطفاء الحرائق التي تريد القضاء عليه بجميع الوسائل، ومنعه وشعبه من النهوض من جديد ليكون بلداً حراً مستقلًا يعيش أبناؤه بكرامة وأمان وحرية.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي

2021/3/3م